# آليات التحيز في بناء القصص الإخبارية المتعلقة بالشئون الدولية (دراسة حالة لمقتل الصحفي جمال خاشقجي بقناتي الجزيرة و العربية)

**د. نشوة سليمان عقل** *

**مقدمة:**

تعتمد كل الأخبار الصحفية على الخطوط الرئيسة للحدث، إلا أن كلا منها ينتقي زاوية التناول مع إغفال زوايا أخرى، وتوظيف الكلمات والتعبيرات وترتيب الحقائق وتوظيف الصور والمقاطع على نحو معين. وكل منها ينقل انطباعا مختلفا جذريا عما حدث بالفعل، مما يخلق نوعا من الاستقطاب والتحيز وفقا لكل توجه تخدمه المعالجة المقدَّمة. لذلك لعب التحيز الإخباري دورا بارزا في كثير من المناظرات السياسية التي تجري في السباقات الانتخابية، أو الصراعات الحزبية والدولية، في حين أن الحقائق لا تحتاج إلى تحيز، بل إنه يفقدها مصداقيتها، ويفقد من يدافع عنها صفة الحياد، بل تتطلب مهنية لإبرازها وتوضيحها.

وفي بيان القيم الخاص بها، تشير طومسون رويترز إلى أن المادة الإعلامية يجب أن تعكس الاستقلالية دون التحيز لأي طرف أو مصلحة، والوقوف على مسافات متساوية من أطراف القصة، ووضع خط فاصل بين الحقائق المجردة، والتحريض والحض على توجه سياسي أو اجتماعي معين. أما إذا كان التوجه واضحا (مثل قناة أحد النوادي الرياضية – الجرائد الحزبية)، فإن الجمهور يتفهم ذلك ويتأكد أن المعلومة مختلطة بتحيز معين، وسيكون التعدد طريقة لتقويم هذا التحيز[1].

ومنذ مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في الثاني من أكتوبر ٢٠١٨ في قنصلية بلاده في إسطنبول، تضاربت الروايات الإخبارية بخصوص "وفاته"، إذ نفت وسائل الإعلام السعودية مقتله في البداية قبل أن تقر به بعد ١٨ يوماً من اختفائه، وسط اهتمام وزخم إعلامي عالمي، جعلها قصة إخبارية ذات طابع دولي، ومستجدات متلاحقة على مدار الساعة، بين نفي وتأكيد، ومواقف دعم ، ومواقف أخرى للإدانة، بين رواية متناقضة، وشماتة سياسية ملموسة، وتحولت القضية إلى ساحة لمراكز القوى على الساحة

* الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

الدولية لاكتساب موقف قد يكون إنسانيا محضا، أو يكون مشوبا بالمصالح السياسية، أو تصفية الحسابات، رغم صحة الواقعة.

**مشكلة الدراسة**

من الصعب قياس آليات التحيز في القصص الإخبارية بدقة تامة، إلا أن هناك مقاييس موضوعية توظيفها للاستدلال والتحليل لكن بالطبع بقدر من الذاتية. وعند حساب التحيز لا ننظر فقط إلى التحيزات السياسية، ولكن أيضًا مدى واقعية المعلومات وما إذا كانت توفر روابط لمصادر موثوقة يمكن التحقق منها، ومدى إغفال الحقائق، وتجهيل المصادر وغيرها من آليات التحيز. لذلك تقوم الدراسة بتحليل كيفي للقصص الإخبارية حول مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في تركيا والتي قدمت على قناتي العربية والجزيرة، وكذلك استطلاع رأي بعض الخبراء في مجال الإعلام الدولي لمناقشة آليات تحيز كل وسيلة من الوسائل محل الدراسة في تغطية هذه القضية التي حظيت باهتمام عالمي على الساحة الدولية بحكم تفاصيلها وأطرافها وبحكم أنها قضية تمس العمل الصحفي ومبدأ حرية الرأي، كون الضحية صحفياً معارضاً.

**أهمية الدراسة**

تنتمي الدراسة لمجال الاتصال السياسي، إذ أنها تتناول قصة خبرية نالت اهتماما عالميا وشغلت الرأي العام العالمي على مدار أكثر من شهر، إلى أن ثبتت صحتها، وتشابكت فيها خيوط السياسة الدولية بحكم أطرافها المتعددة، بمحتوى إخباري مهاجم أو مدافع، في تصاعد درامي لخيوط القصة وأدلتها، وشحن كل قناة لطاقاتها المهنية للإقناع في اتجاه ما، لمصالح وأهداف معينة .وبالتالي فإن الدراسة قد تمثل إضافة تطبيقية لرصد تأثير الإعلام في السياسة الدولية (**كدراسة حالة للتحيز في الإعلام العربي**).

قامت الباحثة في هذه الدراسة بتحليل كيفي بطريقة تتفادى عيوب هذه الأداة من "كونها – من وجهة نظر البعض – متحيزة لأنها تقدم قراءة انتقائية للباحث ولا تضع إطاراً محكوماً للتحليل لغياب العنصر الكمي، حيث قامت الباحثة بوضع استمارة تحليل مقسمة إلى فئات تحليل محددة لآليات التحيز في الأخبار، ولكنها موسعة ومتعمقة بحيث يندرج بداخلها الوصف الكيفي للظاهرة محل البحث. ومع صغر قيم التكرارات الواردة في التحليل، لم يتم استخدام النسب والمعاملات الإحصائية في استنباط النتائج، بل جاء تفسير

النتائج بناءً على الاستدلال بما سبق من دراسات سابقة في دراسة التحيز في المادة الإخبارية.

عادة ما كان التحيز الإخباري في الدراسات العربية أحد محاور تحليل المضمون كمياً، من خلال فئات (عرض وجهة نظر واحدة -عرض أكثر من وجهة نظر)، إلا أن قليلاً من الدراسات العربية اهتمت بوضع أو تطبيق دليل يحلل القصة تفصيليا، على المستوى البصري والبلاغي لدراسة جوانب التحيز.

## آليات التحيز في التراث العلمي

يعد مفهوم التحيز محل جدل، ولم يتم التوافق على تعريف محدد له. حيث ذهب الباحثون إلى اعتباره" تشويها متعمدا للواقع نتيجة التأييد الإعلامي أو المؤسسة الإعلامية لطرف معين في قضية ما"، أو أنه "عدم القدرة على تحقيق الموضوعية والحياد، والعدالة بين الأطراف في قضية محل جدل"[٢].

والأخبار بطبيعتها انتقائية ومنحازة، فخلال التغطية الخبرية لقضية معينة يخوض الصحفيون كثيرا من القرارات على مدار المراحل التي تمر بها تلك التغطية: جمع الأخبار- تقنيات المعالجة مثل استخدام مصادر معينة – لقطات صوتية معينة quotes - انتقاء حقائق معينة للتغطية- تأطير المعنى المتوافق مع محددات السياسة التحريرية - انتقاء المادة الفيلمية وكذلك التحيزات التي تتضح في مرحلة تقديم الأخبار على الشاشة، بينما تتطلب موضوعية التغطية: الفصل بين الرأي التحريري والخبر- المصادر تصنع الأخبار، بمعنى أنها تصبح أكثر مصداقية كلما كانت مصادر رسمية-توازن المصادر بمعنى تغطية الرأي والرأي المعارض[٣].

## ومن أنماط التحيز:

أ- **التحيز السياسي** من جانب الصحفيين أو الجهة المالكة في اتجاه معين.

ب- **التحيز البنائي**: الناتج عن روتين العمل الإخباري مثل معايير القيم الإخبارية المتبناة لتحديد ما يتم تناوله وكيف يتم تناوله – التنشئة الاجتماعية للصحفيين ومعاييرهم المهنية مثل التحيز للأخبار السيئة، التحيز للصورة التي تعبر عن الحدث، التحيز المناهض للوضع القائم[٤].

- ويشير محمد جربوع[٥] إلى أن من أوجه التحيز ذلك الناتج عن الجهل المهني ، أي نقص المعرفة الكافية للموضوع، وبالتالي تناوله بشكل يعكس تحيزا وعدم مصداقية للوسيلة الإعلامية.
- ويعد قياس التحيز الإخباري أداة قوية تتيح لنا أن نتلقى قصة إخبارية من وجهات نظر مختلفة، وبالتالي تزداد القدرة على تقييم المعلومات وفهمها -في سياقها -بشكل أفضل. وكلما كانت الوسيلة الإخبارية أكثر ثباتا في منظورها للقضايا المختلفة، أدى ذلك إلى فهم وتنبؤ أفضل للعالم من حولنا[٦].

**ومن آليات التحيز التي أشارت إليها المؤسسات الأكاديمية والصحفية من خلال دراسات موسعة ما يلي:**

- التحيز عن طريق الإغفال **Bias by omission**: أي التركيز على جانب واحد من المادة، أو سلسلة من القصص على مدى فترة من الزمن، وتجاهل الحقائق التي تميل إلى دحض الادعاءات المقدمة من الطرفين المتناقضين ، أو التي تدعم معتقدات أي منهما.
- التحيز من خلال التسمية (التنميط) **Bias by labeling**: أي إطلاق تسميات سلبية أو إيجابية على طرف (مثلا: المتشدد – المعتدل – الخبير – المناضل - ...).
- التحيز حسب موضعة القصة **Bias by placement**: هو المكان الذي تتم فيه طباعة قصة أو حدث على موقع (أو صحيفة) أو في مقال، وهو نمط من وضع القصص الإخبارية بحيث يقلل من شأن المعلومات التي تدعم الآراء التي يقدمها أي من الطرفين المتناقضين.
- التحيز بانتقاء مصادر معينة **Bias by selection of sources:** بما في ذلك المزيد من المصادر التي تدعم وجهة نظر واحدة على حساب أخرى.
- التحيز من خلال التأرجح **Bias by spin**: هي تعليقات ذاتية للمراسل حول حقائق موضوعية، يجعل المنظور الإيديولوجي لأحد الطرفين يبدو أفضل من الآخر.
- التحيز من خلال انتقائية القصص **Bias by Story Selection**: نمط لتسليط الضوء على الأخبار التي تتزامن مع أجندة اليسار أو اليمين، مع تجاهل القصص التي تتزامن مع وجهة النظر المعارضة.

- تحيز التأكيد **Confirmation bias**: هو الميل إلى البحث عن المعلومات وتفسيرها وتفضيلها واسترجاعها بطريقة تؤكد معتقدات الفرد أو فرضياته، مع إيلاء اعتبار أقل للاحتمالات البديلة.
- **اللغة المحمَّلة (الكلمات الرنانة- اللغة العاطفية)** Loaded words: هي عبارة عن صياغة تحاول التأثير على الجمهور باستخدام جاذبية العاطفة أو الصور النمطية. تُعرف هذه الصياغة أيضًا بتقنيات الإقناع اللغوي أو اللغة عالية الاستدلال.
- **عدم توافق العناوين مع القصص**: فأحيانا توضع العناوين بطريقة تؤثر على المتلقين لخدمة وجهة نظر معينة
- **مصادر مشكوك فيها** (متحيز جدا – يقدم دعاية علنية – تقديم معلومات لا يمكن التحقق منها أو تلك التي تتخذ من نظرية المؤامرة منهجا)[٧].

**كما يشير دليل المعهد المصري الدنماركي للإعلام إلى أوجه أخرى للتحيز مثل[٨]:**

- **التحيز باستخدام حقائق مختارة** بترتيب معين للوصول إلى استنتاجات زائفة.
- **تحيز النزاهة**: أي أنه في سبيل موازنة طرح معين في القصة، يقدم الصحفي أو الوسيلة وجهات نظر لمصدر لا يمثل قُوى جديرة بموازنة الطرح الأول، مما يؤدي إلى الإضرار بتوازن القصة القائم على الأوزان النسبية الحقيقية للحجج وأصحابها. وبداعي هذه "النزاهة" أيضا، ينحاز بعض الصحفيين إلى الطرف الأضعف في القصة، من خلال أنماط للتحيز مثل الاستهجان، وخلط الخبر بالرأي، أو تحيز التنميط (مثل التحيز للعامل ضد المدير – التحيز للمحتجين ضد قوات الأمن) مما يأتي بنتيجة عكسية للأهداف النزيهة.
- **التحيز للأخبار السيئة** لأنها أكثر جاذبية، مما يحرم الجمهور من معرفة الجوانب الجيدة.
- **التحيز بموضعة القصة**: أي تمنح للقصة مكانا لا يتناسب مع قيمتها بالمعايير المهنية، فقد تستحق اهتماما وإبرازا بشكل أكبر فيتم إخفاؤها، وقد لا تستحق ذلك الاهتمام والإبراز في حين يتم تصديرها باعتبارها الأهم.

- **التحيز بـــ** (مدة العرض-وسائل الإبراز- عرض لفيديوهات معينة – استخدام اللقطات التي تثير العاطفة الشديدة- الاستهلال أو الختام بكلمات أو طريقة منحازة – تحيز بلغة الجسد).

- ويشير جنتزكاو وشابيرو[٩] إلى نموذج للخدمة الإخبارية المبنية على التحيز للتوقعات المسبقة للجمهور، والذي يعد أحيانا مؤشرا على جودة الخدمة الإخبارية لبناء سمعة جيدة. ويتنبأ النموذج بأن التحيز سيكون أقل حدة عندما تقدم الأخبار أدلة مستقلة عن حقيقة ما يجري. وعندما تكون المؤسسات الإخبارية مستقلة في تمويلها. وكذلك إذا كان المتلقي قادرا على الوصول لمصادر المعلومات، يتراجع سعي المؤسسة الإخبارية لتشويه الحقائق، فإذا كانت المؤسسة تحرف الحقيقة لإرضاء توجهات الجمهور فإنها قد تخسر سمعتها. وكلما كانت التوقعات بشأن الأحداث ملموسة ويمكن ملاحظتها بشكل فوري، قل التحيز. (مثال: أخبار الطقس ونتائج المباريات، والمؤشرات الاقتصادية ...). كما أن رجع الصدى حول بعض الأخبار قد يقلل من احتمالية التحيز.

## السياق السياسي لأداء قناتي الجزيرة والعربية:

- يشير **فيليب سايب**[١٠] مؤلف كتاب "ظاهرة تأثير الجزيرة "Al Jazeera Effect إلى أن الثورات العربية، أو ما أطلق عليه الغرب (الربيع العربي) كانت نقطة التحول في علاقة الحكومات العربية بقناة **الجزيرة**، وخاصة مصر والمملكة العربية السعودية، والبحرين والإمارات، نظرا لدورها في تأجيج الاحتجاجات، وتحيزها للجماعات الإسلامية، ليس فقط جماعة الإخوان المسلمين في مصر، بل أيضا الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة في كل من سوريا واليمن.

- وبرغم نجاحها في تغيير لغة الخدمات الإعلامية ووصولها للطابع الدولي، ومنذ بروزها إبان الحرب في أفغانستان، إلا أن قناة الجزيرة أثارت قدرا كبيرا من الانتقادات، وعادة ما ينظر إليها بعين الارتياب لأنها تسببت في عدة أزمات دبلوماسية، لتركيزها على القضايا التي تحمل اختلافا وجدلا شديدا، مما جعلها ظاهرة تحتاج إلى الفهم. فقطر- وفقا لباحثين أكاديميين وخبراء في الاتصال السياسي- دولة صغيرة تحاول اكتساب ثقل وتأثير على المستوى الإقليمي من خلال قناة الجزيرة. ومع ظهور المواد الفيلمية المسجلة حصريا لقناة الجزيرة من القاعدة، وصدام حسين والجماعات الأصولية المعارضة، برهنت القناة على أنها نافذة على عالم يبدو غير مألوف بالنسبة للغرب[١١].

- وكثيرا ما انتقدت بشدة لتحيزها الواضح في تغطياتها، حيث يشير **الراوي Al-Rawi** (2015) [١٢] مثلا إلى تجاهلها لمظاهرات الشيعة ضد النظام الملكي السني في البحرين، كما وجد **سيجل Siegel** (2013)[١٣] تحيزا واضحا منها في تغطية أخبار جماعة الإخوان المسلمين عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك، مما اضطر ٢٢ صحفيا لتقديم استقالتهم من الجزيرة حينذاك احتجاجا على التحيز في التغطية، وبعض المراقبين أشاروا إلى أنها لم تقدم معالجة متوازنة أثناء اندلاع الثورات العربية، حيث دعمت النشطاء في ليبيا وتونس وسوريا ، بينما عارضت نشطاء البحرين وعمان (توافقا مع سياسة السعودية)، إلا أنها هاجمت عبر منصاتها وبرامجها دول الخليج الداعمة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي منذ توليه الحكم عام٢٠١٤ مما خلق أزمة كبيرة بين دول الخليج والجزيرة[١٤].

- وفي الخامس من يونيو عام٢٠١٧ اتخذت تلك الدول موقفا موحدا من قطر، يتم بمقتضاه مطالبة الأخيرة بتحجيم علاقاتها بإيران، واستبعاد العنصر العسكري التركي من أراضيها، وكذلك إغلاق قناة الجزيرة لتسببها في كثير من الأزمات، في الوقت الذي أصبح ينظر إليها باعتبارها أهم أدوات السياسة الخارجية لقطر[١٥].

- ومنذ تلك اللحظة، اتسمت التغطيات الإخبارية لقناة الجزيرة بالهجوم كماً وكيفاً ضد دول المقاطعة، وتزامن هجومها على المملكة السعودية مع عدة منصات أجنبية، فأبرزت السلطة المتنامية لولي العهد السعودي في شن الحرب على اليمن، واحتجاز بعض الأمراء في فندق ريتز كارلتون بتهمة الفساد، ثم ما أثير حول احتجاز رئيس وزراء لبنان سعد الحريري عدة أيام لتنامي نفوذ حزب الله الشيعي في الجنوب اللبناني. ثم برزت قضية الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي منذ الثاني من شهر أكتوبر ٢٠١٨، والتي تسلمت خيوطها قناة الجزيرة ابتداءً من الساعات الأولى لاختفائه داخل قنصلية بلاده في استانبول، مرورا بمراحل كشف الحقائق والأدلة بالتسجيلات والشهادات، وردود الأفعال من كل الأطراف في العالم، وحتى صدور بيان رسمي من المملكة بعد ١٨ يوما من اختفائه، مفاده أنه قُتل – دون توجيه أو علم من المملكة- بعد مشاجرة مع بعض رجال المكلَّفين بإقناعه بالرجوع للمملكة.

- أما **قناة العربية** التابعة لشبكة قنوات MBC المملوكة لرجال أعمال سعوديين، فقد ظهرت عقب الغزو الأمريكي للعراق في حرب الخليج الثانية عام ٢٠٠٣ بعد صدور تقارير غربية حول تهديدات بالمساس بوحدة المملكة، حيث أرادت الأخيرة إظهار

روح الحداثة، بوجود قناة للتغطية الإخبارية تُوازن تغطيات الجزيرة التي تتسم بالتواصل مع الجماعات الأصولية المتشددة. قدمت القناة الأخبار بطريقة أقرب للطابع الليبرالي الذي يهتم بالأخبار ذات الاهتمامات الإنسانية، واختارها الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن للقاء تليفزيوني للرد حول انتهاكات سجن أبو غريب في العراق، بعدها بدأت الجزيرة في تخصيص حلقات بعنوان(مع هيكل) للمؤرخ والكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل، والتي استعرض فيها المشهد السياسي العربي، موجها انتقادات مباشرة للنظام السعودي بشأن موقفه في القضية الفلسطينية، ودعمه للتدخل العسكري الأمريكي في المنطقة العربية ضد إيران، وبدورها بدأت وسائل الإعلام السعودية-المملوكة رسميا لرجال أعمال سعوديين، لكنها تدار رسميا من الحكومة السعودية- في الرد على تلك الانتقادات، من خلال كتاب ومحررين في صحف الرياض والشرق الأوسط وقناة العربية، حيث بدأوا يتهمون هيكل بأنه يوجه قلمه بدوافع مادية ضد المملكة لصالح قطر- الدولة التي لا يتعدى عدد سكانها نصف المليون نسمة[١٦].

- وتشير بعض الدراسات الأكاديمية إلى أن كلتا القناتين تخضعان مباشرة في تغطياتهما لمصالح مموليها، وتستخدم كأدوات سياسية لخدمة المصالح الأيديولوجية المتضمنة في القضايا محل التغطية الإخبارية[١٧]، حتى أن المدير الإقليمي لشبكة MBC صرح ذات مرة لدبلوماسي أمريكي بأن قناة العربية أنشئت لمواجهة تأثير قناة الجزيرة القطرية في المنطقة[١٨]. كما أعرب مسؤولون سعوديون من قبل عن استيائهم من رعاية قطر للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة القرضاوي مؤكدين أن هدفها الترويج لمشروع قطري يرى أن الإسلام السياسي هو البديل لأنظمة الحكم العربية القائمة[١٩].

## مراجعة الدراسات السابقة :

- تناولت الدراسات الأجنبية والعربية مفهوم التحيز من خلال الدراسات المسحية التي تحلل المضمون كميا أو كيفيا، أو تأثير هذا المضمون على الجمهور.

**أولا الدراسات الأجنبية :**

- دراسة **كافجياس وآخرين Cavgias (et al.) (2018)** [٢٠] التي بحثت تأثير الأخبار المتحيزة على نتائج الانتخابات الرئاسية في البرازيل، من خلال تحليل مضمون تغطية

النقاشات الانتخابية في وسائل الإعلام، حيث أشارت النتائج إلى أن تغطية القنوات محل الدراسة بشكل يميل أكثر إلى اليمين، أدت إلى التأثير على الناخبين لصالح اليمينيين، خاصة وأن البرازيل لا تتمتع بقاعدة ديمقراطية موحدة، حيث يمتلك الجمهور مصادر محدودة للأخبار.

- أجرى إيبرل وآخرون **Eberl (et al.) (2017)** [٢١] دراسة حول تأثير أنماط التحيز في تغطية قضايا معينة على تفضيلات الجمهور للأحزاب السياسية. قسمت الدراسة أنماط التحيز إلى:

أ- التحيز عبر إبراز شخصيات سياسية معينة( نسبة ظهورهم) Visibility Bias.

ب- التحيز في تقييم أداء هذه الشخصيات (سيء- جيد) Tonality Bias.

ت- تحيز ترتيب الأولويات: إلى أي مدى تتناول الرموز السياسية القضايا المفضلة Agenda Bias.

- وباستخدام بيانات الانتخابات النيابية في النمسا عام ٢٠١٣ أجرت الدراسة استبيانا عبر الإنترنت على (١٢٨٥) مفردة، كما قامت بتحليل مضمون تغطية الانتخابات في عدة صحف حزبية، وكذلك ٨ صحف. وجدت الدراسة تأثيرا جوهريا لكل من تقييم التغطية لأداء المرشحين، وكذلك مدى تركيزهم على القضايا المفضلة للناخبين على التفضيلات الحزبية. كما وجد أن الأشخاص الأقل في ارتباطاتهم بحزب معين أكثر تأثرا بالتحيز، كما كان التحيز الإعلامي عاملا مهما في تدعيم اتجاهات الأشخاص الذين يتمتعون بانتماءات حزبية قوية.

- دراسة مارتن & يوروكوجلو **Martin & Yurukoglu (2017)**[٢٢] التي بحثت تأثير التعرض للأخبار المتحيزة في قنوات الكابل مثل CNN-FOX NEWS-MSNBC على اتجاهات التصويت الحزبية للأفراد خلال الانتخابات الرئاسية، وإلى أي مدى تعمل هذه الأخبار المتحيزة على زيادة الاستقطاب السياسي لدى المواطنين. وجدت الدراسة أن قناة فوكس نيوز أدت إلى زيادة الاتجاه للتصويت لصالح الجمهوريين في الانتخابات، بسبب تأثيرها الإقناعي، بالإضافة إلى تشابه الميول بين مشاهدي تلك القناة. بالإضافة إلى ذلك أشارت الدراسة إلى أن أصحاب تلك القنوات مضطرين إلى التضحية بزيادة مستويات المشاهدة، إذ أنهم ينحازون لميول سياسية معينة، في سبيل تعظيم تأثيرهم في العملية الانتخابية.

- دراسة **بوداك وآخرين (2016) Budak (et al.)**[٢٣] التي بحثت اختيار وطريقة تأطير القضايا السياسية بشكل متحيز أيديولوجيا، في ١٥ خدمة إخبارية أمريكية، بالتطبيق على أكثر من عشرة آلاف قصة خبرية سياسية تم تقديمها على مدار ٢٠ شهرا. وتم تصنيفها بناء على موضوعاتها وميولها الأيديولوجية. اتضح أن المؤسسات الإخبارية تشبه بعضها إلى حد كبير، فالمؤسسات الإخبارية الكبيرة تتناول القضايا غالبا من منظور غير حزبي، إلا فيما يتعلق بتغطية الفضائح السياسية. فهي لا تسلط ضوءا على الديمقراطيين ولا على الجمهوريين بشكل مرغوب أو غير مرغوب فيه. وجدت أيضا الدراسة أن هناك اختلافا طفيفا في انتقاء القصص الخبرية بين الخدمات محل الدراسة، حتى برغم الاختلافات الأيديولوجية لكل منها فيما عدا حالة الفضائح السياسية أيضا. وأخيرا، أشارت الدراسة إلى أن تلك الخدمات لا تعبر عن تحيزها الأيديولوجي من خلال الدعوة مباشرة لحزب سياسي مفضل، بل من خلال توجيه انتقادات غير متوازنة نسبيا في حق طرف دون الآخر.
- دراسة بارك **Park (2016)** [٢٤] التي طبقت على التقارير الإخبارية في ١٩ صحيفة كورية و التي تغطي كارثة غرق العبارة "سيول". وتشير الدراسة إلى متغير الترتيب الزمني للقصص الإخبارية محل التحليل، باعتبار أن المواقف واتجاهات الرأي العام قد تتغير من وقت لآخر. فإذا تجاهلت دراسات التحيز عوامل التغيير المجتمعي القوية ذات التأثيرات طويلة المدى، والسياق المحيط بالأحداث، فسوق يكون مقياسها متحيزا وغير متوازن. قامت الدراسة بحساب الجمل والكلمات التي تنطوي على مفردات حزبية في التقارير الإخبارية، ورصدت مستوى التحيز على مدار عدة فترات باستخدام السلاسل الزمنية لنموذج **Bays** لتحليل التحيز. وجدت الدراسة تغيرا جذريا في المواقف الأيديولوجية للصحف من وقت لآخر مع تغير اتجاهات وأجندة الرأي العام، خاصة مع حسم الانتخابات البرلمانية لصالح الحزب الحاكم. مما يدل على تغير المعالجة وفقا لاتجاهات الرأي العام.
- دراسة **أجيرداس (2015) Agirdas**[٢٥] التي استخدمت مجموعة بيانات كبيرة من أرشيف ٩٩ صحيفة صدرت على مدار ٢٤٠ شهرا. اتضح أنه في حالة إغلاق صحيفة في سوق الإعلام، قد تسعى صحف أخرى إلى زيادة مبيعاتها عن طريق استقطاب جمهور الصحيفة التي أغلقت، وذلك من خلال إرضاء توقعاتهم. والدليل على ذلك أن الصحف المحافظة خصصت جزءا كبيرا نسبيا من تغطياتها لقضية البطالة (١٧,٤%)

عندما يكون الرئيس ديمقراطيا وليس جمهوريا، بينما قلت هذه النسبة من التغطية لتصبح ( ٣,٥%) بعد إغلاق صحيفة منافسة. وجدت الدراسة أيضا أن الصحف الصادرة في المناطق الحضرية الصغيرة أكثر اعتدالا وأقل تحيزا في المعالجة، حيث إنها لا تسعى إلى استقطاب جمهور صحف أخرى مثلما يحدث في المدن الكبيرة.

- دراسة **دالن Dalen (2012)**[٢٦] التي تتناول مفهوم التحيز البنائي في تأطير الصراع في الأخبار، من خلال تحليل مضمون التغطية الصحفية والتليفزيونية في الدنمارك وألمانيا والمملكة المتحدة وأسبانيا( بواقع ١٣٠٦ تقرير صحفي). ونظرا للقيمة الإخبارية العالمية للسلطة السياسية في الأخبار، فإن الاهتمام بأخبار الحكومة والبرلمان يدعم الاختلافات في السلطة السياسية لهذه الكيانات. على المستوى القومي أو الدولي. إلا أن في الثقافة الصحفية البراجماتية، تتراجع الحكومة في التغطية، لأن الصحفيين يبحثون عن قيمة الصراع (خاصة في الدنمارك والمملكة المتحدة، حيث وردت أخبار الحكومة في مواجهة أصوات المعارضة، بشكل أكبر من الدول التي لا تعلي من قيمة الصراع في أخبارها (مثل أسبانيا).

- دراسة **جورون وباتلر Gorun & Butler (2012)**[٢٧] التي وجدت أن وسائل الإعلام المحلية تغطي أخبار الشركات المحلية بشكل يميل إلى الطابع الإيجابي، مقارنةً بتغطيتها لأخبار الشركات غير المحلية. وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن الشركات المحلية توجه نفقات إعلانية لهذه المحطات الإخبارية، مما يشير إلى ارتباط التحيز الإخباري بالقيمة المالية وصراع المصالح بين الكيانات المرتبطة بهذه الأخبار.

- دراسة شيانج ونايت **Chiang & Knight (2011)**[٢٨] التي بحثت تأثير التحيز في المادة الإخبارية على التصويت الانتخابي. وجدت الدراسة أن التغطية الإخبارية تكون أكثر تأثيرا إذا كان الناخبون أكثر ميلا لتأييد المرشح الذي تتناوله التغطية. أما درجة التأثير اتضح أنها ترتبط بمستوى مصداقية تلك التغطية لدى الجمهور، ومدى تحيزها لطرف معين. ومن ثم فإن التغطية التي تقدمها صحيفة من صحف اليسار لتدعم المرشح الديمقراطي تكون أقل تأثيرا من نظيرتها من صحف اليمين أو الاتجاه المعتدل في ذات الشأن.

- وفي دراسة من المستوى الثاني Meta analysis study وبهدف صياغة مفاهيم التوازن والتحيز في الأخبار السياسية، يشير **Hopmann (2011)**[٢٩] إلى اتجاهات الدراسات المختلفة لدراسة التحيز من خلال مقياس ظهور الساسة في القصص

الإخبارية **Visibility** (أي مدى إبراز نواحي التميز والكاريزما لدى الشخصية، ومدى جاذبية حملته الانتخابية، وظهور الأطراف المؤيدة له- وأحيانا ما تستخدم بعض الدراسات مقياس طول اللقطات الصوتية أو البصرية S.B للشخصية السياسية ، أو عدد مرات ذكره في الأخبار). أو من خلال تقييم أدائهم **Evaluation** (بعرض مؤشرات استطلاعات الرأي العام، أو بإبراز الانطباع العام عن الحزب أو المرشح بشكل سلبي أو إيجابي)، أو من خلال تغطية أجندة الحزب وتبني أو معارضة قضاياه المطروحة **Issue coverage**.

- دراسة **دوجان و مارتينلي (Duggan & Martinelli, 2011)**[٣٠] التي تتناول مفهوم التحيز السياسي في الأخبار بالشكل الذي يجعل الخدمة الإخبارية تعالج المواقف الحزبية متعددة الأبعاد، من منظور أحادي يألفه الناخبون. وأشارت إلى أن الأخبار التي تدفع الناخب في اتجاه توقعات انتخابية معينة تؤثر على قرارات اقتصادية، وبالتالي على الخيارات الانتخابية، واتضح أن الخدمات الإخبارية التي تنحاز للمرشح الأقوى، تركز على قضايا من غير المحتمل أن تكون مفاجئة، بينما الخدمات التي تنحاز للمرشح الأضعف تميل للتغطية التي تحمل نوعا من الإثارة والجدل. وتخلص الدراسة إلى أن المفارقة تصبح في أن التغطية المتوازنة للقضايا أثناء الانتخابات، تكون خيارا أسوأ بالنسبة للناخبين عن وسائل الإعلام الحزبية ذاتها.

- دراسة **جنتزكاو و شابيرو Gentzkow & Shapiro (2010)**[٣١] التي تقترح دليلا كميا للتحيز الأيديولوجي في التغطية الإخبارية ، بالتطبيق على عينة كبيرة من الصحف اليومية الأمريكية. وبالتركيز على المحتوى الإخباري (وليس الرأي) في الصحف، لأنها بالأساس تتركز حول أمور السياسة العامة، حيث تدرس مجموعة من العبارات التي يستخدمها أعضاء الكونغرس في سجل الكونغرس لعام ٢٠٠٥، مع إدخال بعض المعطيات الذاتية من الباحثين، لمعرفة اللغة التي يتم استخدامها في كثير من الأحيان من جانب كل طرف. ثم قامت الدراسة بتصنيف الصحف حسب المدى الذي تستخدم فيه العبارات المشحونة سياسياً التي تتشابه مع التوجهات السياسية لأي من الحزبين الليبرالي أو الديمقراطي في تغطيتها الإخبارية. توصلت الدراسة إلى أن هناك خلطا واضحا بين الخبر والرأي بهدف إرضاء الميول الأيديولوجية للجمهور المستهدف Like-minded، ولكنها لم تجد مؤشرا على أن ذلك التحيز ناتج عن ضغط سياسي، أو

ضغط ملاك الصحف، أو ميول للصحفيين أنفسهم، مما يعني ضمناً وجود حافز اقتصادي لتلك الصحف يدفعها للتحيز.

- دراسة **شيانج (2007) Chiang**[٣٢] التي سعت لبحث مصادر التحيز الإعلامي في التغطية الإخبارية للانتخابات النيابية، وما إذا كان التحيز يحدث بهدف إرضاء الميول الأيديولوجية للناخبين (ومعظمهم ينتمي للحزب الجمهوري)، أم أن التحيز بهدف التأثير على نتائج الانتخابات بطريقة تنافسية؟ تم تصميم نموذج بسيط لشرح تأثير المنافسة الانتخابية على التحيز الإعلامي بدافع التأثير على نتيجة الانتخابات. وفي هذه الدراسة التجريبية، تم قياس تحيز وسائل الإعلام بواسطة الطول النسبي للقطات الصوتية لمرشحي الرئاسة في الأخبار التلفزيونية المحلية قبل الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠. تظهر البيانات أن تحيز الإعلام يكون أكبر في حالة زيادة المنافسة في سوق الإعلام، مما يعني ضمنا أن هذا التحيز الإعلامي يأتي بشكل أساسي من الرغبة في الحصول على النتيجة المرغوبة في الانتخابات. وقامت الدراسة باستطلاع رأي يقيس المصداقية، واتضح أنه إذا كانت وسائل الإعلام تسعى لإرضاء ميول المشاهدين، فإن نتائج الانتخابات يحتمل ألا تتأثر بذلك، بينما إذا كانت تهدف للتأثير على نتيجة الانتخابات، فإن الناخبين الذين لم يقرروا بعد، قد يصبحون متحيزين وفقا لمعلومات غير دقيقة.

- دراسة **إنتمان (2007) Entman** [٣٣] بعنوان "تأطير التحيز"، والتي حاولت دمج مبادئ نظريات الأطر والتهيئة المعرفية ووضع الأجندة لبلورة وفهم الدلالات السياسية والديمقراطية. ربطت الدراسة المفاهيم الثلاثة بالتحيز الإخباري، وطورت مقياسا للتحيز، بحيث يتضح تأثير هذا التحيز على كيفية توزيع القوى. أشارت النتائج إلى أن تحيز الأطر الخبرية التي تتناول أداء المرشحين السياسيين في الانتخابات النيابية، يؤدي إلى أن تصبح قوى سياسية معينة أكثر قوة، وأقل محاسبة من جانب الناخبين بفضل التغطية الإخبارية التي تتحيز لساسة بعينهم، بينما تؤدي الأطر السلبية في تغطية أخبار مرشحين آخرين إلى جعلهم أضعف، ولا يتمتعون بالحرية الكافية لقول أو فعل ما يريدونه.

- دراسة **جروسكلوز & جيفري Groseclose & Jeffrey (2005)** [٣٤] التي اتجهت لقياس التحيز الأيديولوجي للعديد من وسائل الإعلام، من خلال نسبة استشهاد هذه الوسائل بقوى مجتمعية وتيارات سياسية معينة، ومقارنتها باستشهاد أعضاء الكونجرس بنفس القوى والتيارات في نفس الوقت. واتضح أن هناك تحيزا للحزب الليبرالي بشكل

كبي، بدليل رصد إشارات إيجابية في معظم المؤسسات الإخبارية الكبرى-باستثناء تقرير فوكس نيوز و واشنطن تايمز- لعضو من الكونجرس وجهت إليه انتقادات شديدة من الحزب الجمهوري.

ومن الدراسات العربية التي تناولت مفهوم التحيز في مجال العمل الإخباري:

- دراسة **صباح عودة (٢٠١٥)**[٣٥] التي درست أنماط التحيز في عينة من الصحف العراقية (الصباح والزمان والمدى)، فوجدت أن الصحف الثلاثة اعتمدت بشكل رئيسي على المصادر الرسمية (خاصة جريدة الصباح)، كشكل من أشكال التحيز في تغطيتها للقضايا المختلفة، كما ظهرت مصادر مجهلة ووجهة النظر الأحادية والاقتباسات الموجهة في تغطية بعض القضايا المطروحة في المجتمع العراقي.
- دراسة **هشام عطية (٢٠١٢)**[٣٦] حول واقع التحيز في تغطية الصحف الأمريكية (الواشنطن بوست- نيويورك تايمز) للقضايا العربية. واتضح من التحليل الكمي أن هناك تحيزا كبيرا يتمثل في الاعتماد المكثف على المصادر المعبرة عن سياسات ومواقف أحد طرفي أي صراع، ومن الناحية الكيفية، وجد تحيزا أيضا يتمثل في نوع التصريحات وتعليقات وأراء المصادر الواردة في القصص الخبرية.
- دراسة **محمد سعد (٢٠١٠)**[٣٧] التي سعت للكشف عن التحيزات الأيديولوجية في التغطية الإخبارية وآليات التحيز البنائي المستخدمة، ومدى توظيف الأطر في تشكيل الأخبار، وتوصلت إلى ارتفاع معدل تشكيل الأخبار وتوجيهها والانحراف بها من خلال التأطير، أو التجهيل، أو عرض قصص إخبارية معينة في سياق متميز على حساب قصص أخرى، أو عرض الأدلة على قصص معينة باعتبارها حقائق مؤكدة.

**ومن الدراسات التي تناولت أداء قناتي الجزيرة والعربية**

- دراسة **الراوي Al-Rawi (2017)**[٣٨] التي وظفت مدخل التعرض الانتقائي لمعرفة ردود أفعال الجمهور وتفضيلاتهم في الخدمات الإخبارية نحو قناتي الجزيرة والعربية ، فحللت مضمون تعليقات مستخدمي الفيسبوك العرب على محتوى الأخبار الواردة على الصفحات الرسمية للقناتين على الفيسبوك ، حيث بلغ عدد التعليقات بعينة التحليل ٦٢٠ ألف تعليقا على ١١٦٨٥ تقريرا إخباريا على كلتا الصفحتين، وأشارت النتائج إلى أن المستخدمين قد عبروا عن مشاعرهم التي تتوافق غالبا مع تغطية كل قناة لأحداث معينة. إلا أن هناك أحداثا معينة كانت الأكثر جذبا للتعليقات خاصة على قناة الجزيرة،

وكان هناك شعور عام بالإحباط تجاه الأحداث التي تجري في المنطقة العربية، وارتبطت الكلمات السلبية في التعليقات على صفحة الجزيرة بمصر وسوريا بشكل أكبر، بينما ارتبطت كلمات إيجابية داعمة بـ (الإخوان – مرسي - جبهة النصرة-ما يسمى الجيش الحر-الإسلام). أما بالنسبة لصفحة العربية، فقد كانت معظم التعليقات أيضا حول مصر أكثر من سوريا، وكنت تنقسم بالتساوي تقريبا بين الداعمين لجماعة الإخوان المسلمين، والمعارضين لها. وكانت نسبة التعليقات السلبية نحو الأسد أقل من نسبتها على صفحة الجزيرة.

- دراسة **أبو نجيلة (2015) Abunajela** [٣٩] التي استخدمت منهج التحليل النقدي للخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة في برنامجي (بلا حدود- الاتجاه المعاكس) في مراحل انتخابية قبل وبعد ثورة يناير بمصر للكشف عن التأثير البنائي للغة الجزيرة بطريقة استدلالية، كما أجريت مقابلات شخصية مع عدد من صحفيي القناة. اتضح أن لغة الخطاب تعتمد على وضع أيديولوجية الإسلام السياسي للإخوان، في مقابل نظام مبارك العلماني، بمنطق نحن (الخير)، وهم (الشر)، كذلك تصنيف الشخصيات الفاعلة في الأحداث على أساس أيديولوجي. قدمت القناة الإخوان في إطار إيجابي، باعتبارهم ديمقراطيين إسلاميين، وضحايا للنظام، بينما قدمت مبارك والمجلس العسكري في إطار سلبي دائما، باستخدام مفردات (القمع- العلمانية - الشر)، بينما تبدلت أدوار القوى الفاعلة من مرحلة انتخابية لأخرى (بما فيها الشعب المصري وأحزاب المعارضة) وفقا لتبدل الأهواء السياسية لجماعة الإخوان في تلك الفترة.

- دراسة **أزران وبشت Azran & Pecht (2014)** [٤٠] التي تعد بمثابة دراسة حالة لتغطية الجزيرة في ظل الصراع القطري السعودي الذي امتد بين عامي -2002 2007، حيث قامت الدراسة بتحليل مضمون الأخبار التي قدمها موقع الجزيرة بنسختيه العربية 285) خبرا(، والإنجليزية 220) خبرا ( حول الشأن السعودي وذلك على ثلاث فترات: ما قبل الصراع وأثناءه وما بعد الصراع. واتضح أن ما قبل الصراع كانت النبرة السلبية طفيفة من جانب النسخة العربية (١٠% فقط)، ارتفعت لتصل إلى (٧٠%) أثناء ذروة الصراع عام٢٠٠٤ حيث زادت المقالات التي تنتقد أوضاع حقوق الإنسان في المملكة، وإشارات لارتباطها بالجماعات الأصولية المسلحة، وبعد انتهاء فترة التوتر، اختفت النبرة السلبية تماما من النسخة العربية حول الشأن السعودي، مما يشير إلى تفضيلها التحيز للمصالح القطرية، على حساب القواعد الصحفية، بينما لم تجد

الدراسة علاقة بين التغطية بالنسخة الإنجليزية والصراع مع المملكة، حيث حافظت على نبرة سلبية متوازنة أثناء الصراع ، انخفضت قليلا بعد فترة الصراع.

- دراسة **شرقاوي Cherkaoui (2014)** [٤١] التي رصدت التغير السياسي الاقتصادي للخط التحريري لتغطيات قناة الجزيرة، ومدى توافقها مع السياسة الخارجية لدولة قطر، وعلاقتها المحورية مع المملكة العربية السعودية ، حيث خلصت الدراسة إلى أنه بعد عام٢٠٠٧ وحتى٢٠١١ هدأت الخلافات بين الدولتين والتي بدأت منذ عام ١٩٩٦، وانعكس ذلك على تغطية الجزيرة لملفات المملكة على نحو إيجابي، كما رصدت الدراسة نسبة كبيرة من البث الموجه لدعم الاحتجاجات في المنطقة العربية، وخاصة دور الإخوان المسلمين على الساحة العربية. وأثناء الثورات العربية تقاربت الرؤى بين الدولتين فيما يحدث في سوريا، وليبيا، والبحرين، بينما كانت مواقفهما على النقيض في كل من مصر وتونس واليمن، واتضح ذلك في المعالجة الإخبارية للجزيرة.
- دراسة **زينج وتحات Zeng&Tahat (2012)**[٤٢] التي بحثت تغطية قضية الإرهاب على قناتي الجزيرة والعربية على مدار عام كامل٢٠٠٩-٢٠١٠، فوجدت أن الصورة النمطية لكون الإرهابي مسلما بالضرورة كانت قائمة، بالرغم من أن هناك إرهابيين غير مسلمين، كما أن موقعي القناتين يؤكدان دوما على أن غالبية ضحايا الإرهاب مسلمين، ويركزان على المواقف الرسمية دون نقل المعاناة الإنسانية الناتجة عن الإرهاب.
- دراسة **ريتشياردي Ricchiardi (2011)** [٤٣] التي أشارت إلى أن قناة الجزيرة تعتمد بشكل كبير على إثارة القضايا الجدلية التي تنطوي على صراع محتد بين الأطراف، مثل حقوق المرأة في المغرب، والجماعات المتشددة في الجزائر مما جعل الحكومة تقطع التيار الكهربي عن المدن الكبرى وقت إذاعتها، ومناقشات ضد اتجاه حكومة تونس لمنع الحجاب، التي سحبت على إثرها تونس سفيرها من الدوحة، وأغلقت السفارة عقب ذلك. وطرحت سؤالا حول ما إذا كان حزب الله حركة مقاومة أم جماعة إرهابية في الوقت الذي حظيت فيه باحترام العرب لمواجهتها للاحتلال الإسرائيلي، كما كانت تغطيات الجزيرة من عوامل نجاح حركة حماس في انتخابات ٢٠٠٦ عشية هجوم المحطة على رموز حركة فتح. ويشير الباحث إلى أنها تركز أيضا على إثارة الفضائح السياسية والمالية والجنسية، من خلال الإيقاع بالمصادر. ووفقا للباحث، فإنه في ظل توتر الأوضاع الداخلية للعديد من البلدان العربية، أدركت الجزيرة أنه لكي

تصنع اختلافا، اعتمدت في قوالبها الاستقصائية، أن تثير زاوية تحمل فضيحة أو عوارا للنظم السياسية (موضوعات على درجة عالية من الحساسية – أو صادمة، أو غير طبيعية)، وهو الأسلوب الذي ابتدعه مؤسسو الـ BBC لجذب الجمهور العربي. لكن الدراسة ترى أنها تحولت من خدمة عابرة للحدود إلى ناقل ومحرك للآراء بين الجمهور وصناع القرار، من خلال الأوقات المتاحة للاتصالات الهاتفية على الهواء للمشاهدين، وكذلك استخدام طرق التواصل الإلكتروني، كما أنها دعمت حركات المجتمع المدني التي تنادي بالإصلاح (**من وجهة نظرها**).

- دراسة **كوفرت وواسبورن (2010) Covert & Wasburn** [٤٤] التي حللت باستخدام منهج تاريخي تجريبي مقارن اتجاهات تغطية القضايا الاجتماعية، على أساس أيديولوجي في مجلتي نيوزويك وتايم، منذ عام ١٩٧٥-٢٠٠٠ ، انطلاقا من فكرة أن التحيز في القضايا الاجتماعية يمكن أن يؤدي عدة وظائف إيجابية للديمقراطية السياسية، ثم مقارنة نتائج التحليل بمثيلتها الناتجة من تحليل مضمون دوريتين حزبيتين ( محافظة – وليبرالية) حول نفس القضايا. تم قياس التحيز بشكل تجريبي منهجي، وذلك بمقارنة كل تقرير إخباري منشور عن قضايا الفقر، والجريمة، والبيئة، والقضايا الجنسية التي يتضح فيها الخط الفاصل بين الاتجاهين المحافظ والليبرالي. كشفت النتائج عن وجود تحيز صارخ تمثل في الاختلافات الشديدة في معالجة تلك القضايا في كل من الصحيفتين والدوريتين الحزبيتين لصالح أجندة كل أيديولوجية.

- دراسة **جونسون و فهمي (2008) Johnson & Fahmy** [٤٥] التي أجرت استطلاع رأي باللغة العربية عبر الإنترنت على مشاهدي قناة الجزيرة، لدراسة مستوى مصداقيتها لديهم (**حينذاك**) مقارنة بقناتي الـ CNN و BBC ، فجاءت الجزيرة على درجة عالية من المصداقية لديهم، بينما كانت الـ CNN و BBC من وجهة نظرهم أكثر خبرة لكن غير جديرة بالثقة. وكان الأصغر سناً أقل ثقة بوسائل الإعلام العربية المحلية، وأكثر ثقة في الجزيرة.

- ودراسة **إكستروم وجوناسون (2006) Ekström & Johansson** [٤٦] التي أشارت إلى أن الأمر في تغطية الجزيرة ليس متمثلا فقط في الكشف عن فضائح، بل في الأسلوب الدرامي الذي تعالج به، وطريقة السرد وعوامل الجذب بطريقة ما أسموه "مسرحة" الحدث والتصريحات Staging of statements، والإبقاء على الحدث حيا لأطول فترة ممكنة بهدف زيادة تأثيره، من خلال عدة جوانب:

١- التركيز على الخروقات.

٢- التركيز على ردود أفعال اللاعبين في الحدث الذي تم الكشف عنه.

٣- إبراز المعايير الأخلاقية الحاكمة للحدث.

٤- الإبقاء على الحدث حياً كلما أمكن.

٥- إبراز الاعترافات وصور الاعتذار.

- وفي دراسته حول الاتصال السياسي في الإعلام العربي، أشار **عايش Ayish (2005)** إلى أن نمط السياسة التحريرية الليبرالية الذي اتخذته الجزيرة منهجا، لا يعني أنها لا تخدم أجندتها التي تخلط الأفكار الإصلاحية من وجهة نظر قوى الإسلام السياسي بأفكار القومية العربية، بل على العكس، فإنها تصنع نسختها الخاصة لأسلمة المجتمع العربي، وهو ما أكدته أيضا دراسة **شليفر Schleifer** (2005) [٤٧] عندما أقر له العاملون بالجزيرة بأن الخط الليبرالي لا يتعارض مع مفهوم الإسلام السياسي الذي تعتنقه المحطة.

**وتعليقا على الدراسات السابقة حول التحيز في وسائل الإعلام، يتضح أن:**

- كثيرا منها تم نشره في دوريات الاقتصاد، أو الاقتصاد السياسي، مما يدل على أن التحيز يخدم مصالح سياسية واقتصادية وأيديولوجية على المستويين المحلي والدولي.
- كثيرا منها ركز على دراسة حالة التحيز الحزبي أثناء الانتخابات.
- بعضها اتخذ تحليل المضمون منهجا سواء كان كميا أو كيفيا، وبعضها ركز على ربط المحتوى المتحيز بتأثيره على اختيارات الناخبين. وبعضها قام بدراسة من المستوى الثاني Meta-Analysis لرصد اتجاهات التحيز لخدمات إخبارية بعينها على فترات متفاوتة، لرصد خصائص التحيز لديها بمصالح أو سياسات مرتبطة بها تلك الخدمات.
- وتستفيد الدراسة الحالية بمقاييس واتجاهات التحيز، وكذلك بالخلفيات السياسية والاقتصادية التي أوردتها الدراسات السابقة في مرحلة تفسير نتائج البحث.

## - منهجية البحث

- تنتمي هذه الدراسة إلى مجال البحوث الوصفية، حيث تسعى لدراسة حالة تغطية قناتي الجزيرة والعربية لمقتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي، في قنصلية

المملكة العربية السعودية في تركيا، من خلال توصيف أنماط التحيز في القصص الإخبارية التي وردت بشأن الواقعة.

- **أسلوب الدراسة**: اعتمدت الدراسة على المسح لمضمون القصص الإخبارية التي تناولت الحدث وتحليله كيفيا، وكذلك أسلوب المقابلة المتعمقة * مع خبراء في الإعلام الدولي لمناقشة آليات التحيز.

أ- **عينة تحليل المضمون**: اشتملت عينة البحث العمدية على ٢٧ قصة إخبارية** تمت إذاعتها على القناتين خلال الفترة ٢-١٩ أكتوبر٢٠١٨، خلال الـ ١٨ يوما الفاصلة بين اختفاء خاشقجي، والإعلان الرسمي من جانب المملكة لمقتله بداخل القنصلية.

**وسبب اختيار تلك الفترة**، أن الحقيقة لم تكن قد ثبتت، بل كانت تكهنات واتهامات من جانب الجزيرة من جهة، وكانت العربية في جانب المدافع والنفي المطلق للاتهام من جهة أخرى، فكان كل منهما متحيزا بطريقته وعلى طرفي النقيض، لكن دون بيِّنة.

ب- **عينة الخبراء*****: تم اختيار عينة عمدية مكونة من اثني عشر خبيرا ممن عملوا في قنوات ووكالات إخبارية دولية.

**أدوات الدراسة**:

- تم استخدام استمارة تحليل كيفي تحتوي على مؤشرات لآليات التحيز وفقا للدراسات السابقة وملاحظات الباحثة.
- وبالنسبة للدراسة الميدانية، فقد تم تصميم دليل للمقابلة المتعمقة، كأداة كيفية، وأداة مقياس التمييز الدلالي كأداة كمية.

## مفاهيم الدراسة

**أنماط التحيز**: يقصد بها المؤشرات التي تظهر في المعالجة على مستوى النص والصورة التليفزيونية والآراء المطروحة وإيماءات الاتصال غير اللفظي التي تظهر من جانب

* مرفق بملاحق الدراسة دليل المقابلة المتعمقة ص ٤٧

** المعروض في نتائج التحليل ٢٤ قصة خبرية فقط لأن الدراسة رصدت ٣ قصص معلوماتية بحتة قائمة على صور المتهمين في المطار لم يُستشف منها أنماط للتحيز.

*** راجع قائمة الخبراء وجهات عملهم بملحق الدراسة ص٥٠

المراسلين أو من يقومون بالتعليق الصوتي، وذلك في اتجاه معين، داعم لموقف ما أو مهاجم له.

- ولتحديد ذلك قامت الباحثة باستخلاص بعض المؤشرات التي وردت بالدراسات السابقة، وكذلك التي أقرتها عينة المقابلة المتعمقة للبحث.

**القصص الخبرية**: مقصود بها التقارير القصيرة التي تناولت القضية، والتي قد تكون تقريرا داخليا Indoor Report أو تقريرا للمراسل من موقع الحدث حيا على الهواء ويحاوره مذيع الاستوديو Down The Line، أو تكون تقريرا مسجلا من موقع الحدث Outdoor Report.

## نتائــج الدراسـة

### أولا: نتائج التحليل الكيفي للقصص الإخبارية****

### ١ـ القصص الإخبارية بقناة العربية

**التقرير الأول** بعنوان 7) :**أخطاء قاتلة في رواية مقتل خاشقجي (**

محتواها الرد على الدلائل الموجهة من الإعلام القطري والتركي لاتهام المملكة السعودية بقتل الصحفي المعارض وهذه الدلائل هي:

١- صورة للطبيقي )طبيب شرعي سعودي (في مطار استانبول كأحد المشاركين في عملية القتل كما أشارت حينذاك الجزيرة والإعلام التركي.

٢- هل خرج الضحية بعد مرور 20دقيقة من دخوله أم ظل بالداخل؟

٣- ابن القنصل طالب الطب تم تصويره باعتباره أحد المشاركين في القتل.

٤- تضارب معلومة يوم ميلاد الضحية في تغريدة لخطيبته على تويتر مع يوم ميلاده الحقيقي.

٥- صمت المملكة ووسائل إعلامها في بداية الواقعة.

٦- استغلال الجزيرة لمدخل عائلة الضحية لاتخاذ رد فعل.

٧- ساعة (أبل) التي رُوج لأنها كانت متصلة بهاتفه المحمول.

---

****مرفق بملاحق الدراسة ص٥١ قائمة بروابط القصص الخبرية التي تم تحليلها.

**وفي هذا التقرير تتضح بعض معالم التحيز كما تشير إليها الأدبيات السابقة مثل:**

- استخدام كلمات **وصفية سلبية هجومية** مثل (سقطات إعلامية روج لها الجانبان التركي والقطري لكن خطاياها تعريها – ادعاء قطري يتجاهل تحرك الرياض للتعامل مع الواقعة) بما تحمله هذه التعبيرات من تكذيب مباشر للمعلومات.
- اللجوء لأسلوب التأرجح في التغطية **Bias by spin**، بمعنى أن القصة أرفقت بتعليقات ذاتية لصانع التقرير (وهو في الاستوديو وليس في موقع يتعلق بالحدث) ليتناول تفنيدا لحجج الأطراف الأخرى يبدو موضوعيا، مما يجعل المنظور الأيديولوجي لأحد الطرفين يبدو أفضل من الآخر. حيث أخذت القصة النقاط المثيرة المتداولة في الروايات التركية والقطرية وردت عليها بلسان صانع التقرير، وليس من مصادر متعلقة بالقصة.
- الإشارة إلى مراسل قناة الجزيرة بـ (أنها قناة قطر) للتأكيد على **نظرية المؤامرة** التي اتخذتها القناة منهجا في تغطيتها، على خلفية توتر الموقف السياسي بين قطر والسعودية، فاستخدمت تعبيرات (قطر حاولت التجارة بعائلة خاشقجي) - (إلا أن عائلة القتيل وصفت رواية قطر بالكاذبة) - (لأجندة) تستهدف السعودية).
- استخدام ما يعرف **باللغة المحملةLoaded words :** أي صياغة تحاول التأثير على الجمهور باستخدام جاذبية العاطفة أو الصور النمطية. تُعرف هذه الصياغة أيضًا بتقنيات الإقناع اللغوي أو اللغة عالية الاستدلال (حيث يصف التقرير روايات قطر وتركيا بسيناريوهات هوليودية مثيرة)، كما يتهكم على رواية (ابن القنصل) الذي تم تصويره وهو يدخل السفارة بمعطف الطبيب لأنه يدرس الطب (يقول التقرير: حتى ابن القنصل بات شريكا في القتل المزعوم).
- استخدام **أسلوب التسميةBias by labeling** لوصف بعض أطراف الواقعة، سمى التقرير خطيبة الضحية بالـ (الخطيبة الغريبة) وساعة أبل الذكية التي روج لاستخدامها في التسجيل (أطلق عليها التقرير بتهكم الساعة غير الذكية)، مستخدما في ذلك أسلوب الصورة الثابتة المدموغة بفونت عريض يحمل التسمية.

**التقرير الثاني: (قصة خبرية بعنوان تقرير العربية يكشف تزييف الجزيرة عن جمال خاشقجي)**

- تناول التقرير **الوصفي** ما أسماه بالـ (الحملة) الصحفية التي تزعمتها الجزيرة( أطلق عليها التقرير أُم الإعلام في قطر) ، ووكالة أنباء الأناضول وتبعتهم رويترز حول اختفاء خاشقجي وربط ذلك بالمملكة.

- التقرير اتبع **مبدأ التغافل Bias by omission** وهو تجاهل تام لتفنيد الحقائق التي تدحض ما أطلق عليه (افتراءات) تلك الوسائل الإعلامية، مستندا فقط إلى عدم وجود مصدر معلوم ضمن تلك الحملة يفسر الاختفاء.

- كما اتبعت أسلوب **التقليل من الخصم** والاستخفاف بالواقعة ( حيث أشار التقرير إلى خطيبة الضحية قائلا "ما إن أعلنت **سيدة تركية** عن اختفائه حتى بدأت الحملة..."حيث عمد التقرير إلى تجهيل ذلك المصدر(السيدة) برغم أنها هي الشاهد الأول في القضية.

- كما اعتمد في **صياغته الساخرة** على الكلمات المحملة **loaded words** (دخلت الجزيرة **مهرجانا** من حذف التغريدات التي نشرتها).

**التقرير الثالث** بعنوان (**قضية خاشقجي.. أخبار مزيفة بالجملة وحقيقة واحدة**)، اعتمد على مادة فيلمية أرشيفية للقطات حول القنصلية، وتغريدات لصحفيي الجزيرة.

- يتضح من التحليل **عدم توافق عنوان القصة مع محتواها**، فهي لم تفند (الأخبار المزيفة) التي أشار إليها العنوان، بل دارت العبارات حول مفهوم المؤامرة والنيل من المملكة، دون تقديم ما يدعم ذلك بطريقة مهنية. ومن المفردات التي تخدم فكرة المؤامرة (شائعات – سيناريوهات – معلومات مضللة).

- استخدام أسلوب التنميط (تغريدات صحفيي الجزيرة المأجورة).

- **استخدام الكلمات الرنانة** بغرض التأثير العاطفي مثل (تغريدات تشي **بخيال متعطش للدماء**).

- **التحيز بموضعة القصة ومدتها القصيرة جدا**: مُنحت القصة مكانا لا يتناسب مع قيمتها بالمعايير المهنية، فهي تستحق اهتماما وإبرازاً بشكل أكبر.

- **إنهاء القصة بطريقة متحيزة** :يختتم التقرير بجملة معلومات مضللة تروجها الجزيرة في حين أن المملكة تتعاون مع تركيا للبحث عن (مُواطنها) المختفي.

**التقرير الرابع حول (آخر ما قاله ترامب عن خاشقجي) ويتضح من تحليله:**

أ- **تحيز انتقاء المصادر Bias by selection of sources**: حيث تم عرض لقطات صوتية معينة لمصدر تدعم وجهة نظر المحطة (ترامب- ووزير خارجية الولايات المتحدة)، وذلك من خلال عبارات على لسانه مثل (السعودية شريك استراتيجي مهم لنا في المنطقة- أردوجان يؤكد على أن السعودية تتعاون بشكل كامل مع السلطات التركية – السعودية مصرة على محاسبة من يثبت تورطه في الاختفاء)

ب- **تحيز التأكيد Confirmation bias**: يميل التقرير إلى عرض المعلومات واسترجاعها بطريقة تؤكد فرضيات المحطة، ولا يعرض احتمالات بديلة.

**التقرير الخامس بعنوان (الخطيبة "الغريبة" ترتكب خطأ قاتلا.. لينفضح أمرها)** بغرض كشف معلومة خطأ بشأن تاريخ ميلاد الضحية، مما يشير إلى أنها مدعية.

- استخدام أسلوب **التنميط** بتسمية خديجة جنكيز بالـ "الغريبة – المتناقضة" للتقليل من شأن إفادتها.
- استخدام أسلوب **السخرية** (يبدو أنها تستمتع بتسليط الأضواء عليها)- ( تناقضات في الحالة التي اسمها "خديجة جنكيز").
- استخدام الكلمات التي تصب في اتجاه **تأطير القضية في صورة مؤامرة** (تغريدة ضمن الحملة الممنهجة الموجهة ضد المملكة).

**التقرير السادس بعنوان (السعودية تحقق في اختفاء خاشقجي)**

- استخدام **مصادر مجهلة** لنفي المسئولية التي ألقتها عليهم وكالة رويترز نقلا عن مسؤولين أتراك.
- **تأطير الموقف إيجابياً** لصالح السعودية (أردوجان يؤكد أنه مازالت لديه توقعات **إيجابية** بشأن حالة خاشقجي- حرص المملكة على **طلب** مشاركة وفد من محققيها- قلق سعودي على سلامة **مواطنها** في تركيا).

- **التشكيك** في الطرف الآخر، بشأن اتهامات وكالة رويترز نقلا عن مسؤولين أتراك (**غير مخولين للتحدث بالموضوع- زعمت ترويترز – مصداقيتها بالعربية بدأت تقل).**
- **تحيز انتقائي للمصادر:** بإبراز تصريح السفير السعودي فقط لوكالة رويترز ومن جانب واحد دون تصريحات مقابلة.
- **تأطير نظرية المؤامرة** (خصوم المملكة- الأذرع الإعلامية القطرية وجدتها فرصة مناسبة للإضرار بالمملكة تحت مسمى حرية الرأي- الأنظمة المعادية في قطر وإيران سوريا).
- **تحيز انتقائي للحقائق:** حيث أبرزت فيه وصول وفد أمني مكون من محققين سعوديين إلى القنصلية وتجاهلت الأنباء الرسمية التركية حول دخول ١٥ سعودياً، بينهم مسؤولون، للقنصلية في إسطنبول بالتزامن مع وجود خاشقجي بها.

**التقرير السابع (تكذيب السعودية لمزاعم وأكاذيب تدينها الرياض)**

- **التحيز بانتقاء المصادر**: تصريحات ولي العهد باستعداد السعودية لفتح السفارة وتصريح لوزير الداخلية السعودي ووصفه للقصة بالمزاعم والأكاذيب.
- **إطار بصري** لتعاون المملكة مع الأمن التركي من خلال فيديوهات لفريق التحقيق السعودي للتأكيد على حرصها على الوصول للحقيقة.
- **استخدام الكلمات الرنانة** (القضية إنسانية لأهله- وطنية لبلده- سياسية بامتياز بالنسبة لقطر).
- **اللجوء لشخصنة القضية** (مهاجمة نشطاء مثل توكل كرمان- صحفيي الجزيرة)- وترك الحقائق.

**التقرير الثامن (حالات مماثلة موثقة في تركيا)**

- **تحيز التأكيد Confirmation bias**: اتجه التقرير للبحث عن معلومات حول حوادث اختفاء قسري واغتيالات لصحفيين ورجال أعمال بطريقة تقلل من شأن القضية، وتكرس لنظرية المؤامرة.

- **تحيز انتقاء المصادر مع استخدام الجمل العاطفية**: تصريحات للسفير السعودي في واشنطن (خاشقجي تردد من قبل على السفارة في واشنطن، وسلامته وأمنه من أولويات المملكة).

**التقرير التاسع (تركي يكشف يفضح الروايات المسربة حول خاشقجي)**

- روايات مختلفة في الإعلام التركي والقطري-قصص حُبكت ضمن حملة منظمة تستهدف المملكة.
- **تحيز الإغفال Bias by omission**: التركيز على جانب واحد من القصة، وتجاهل الحقائق التي تميل إلى دحض الادعاءات المقدمة من الطرفين المتناقضين، أو التي تدعم معتقدات أي منهما. فقد ركزت القصة على تغريدات ضابط تركي سابق في مكافحة الإرهاب يشكك فيها في اتهامات الأمن التركي بتورط المملكة في اختفائه.
- **استخدام اللغة الرنانة** (فنَّد الضابط الرواية التي ألبست ثوب الحقيقة إلا أنها برويا جندا).
- **تحيز انتقاء مصدر** بعينه (رغم أنه لم يتحدث للمحطة نفسها، بل تمت الاستعانة بتغريداته) لدعم وجهة نظر المحطة في الحدث بالتشكيك في الطرف الآخر.
- **أسلوب التشكيك** على لسان المصدر (المسافة بين مقر فريق الاغتيال **"المزعوم"** ومقر القنصلية مليء بالكاميرات.....)
- **تأطير نظرية المؤامرة** على لسان المصدر (لا يستبعد أن يكون الفاعل الإخوان المسلمين أو إيران).

**التقرير العاشر (خاشقجي حملة على السعودية.. والثمن باهظ على العالم)**

- **تحيز التنميط Labeling bias** من خلال تكريس مفهوم (**الحملة –المؤامرة**) حيث استهل التقرير بعمل تقطيع سريع (فوتومونتاج) لكثير من القنوات تكرر بشكل متزامن لفظ (خاشقجي).
- **اللجوء للتعبيرات العاطفية** وليس الحقائق (السعودية أرض الحرمين- رمز الاعتدال الديني في مواجهة الإرهاب-النفط السعودي شريان الاقتصاد- حائط الصد ضد إيران)، في إشارات للضرر الذي يحيط بالعالم إذا ما تضررت علاقته بالمملكة.

- **تحيز انتقاء المصادر:** من خلال انتقاء لقطات صوتية لوزيري الخارجية الأمريكي والإماراتي في إشارتيهما لخطورة الموقف المتخذ تجاه المملكة.

**التقرير الحادي عشر بعنوان (مصدر الأخبار حول خاشقجي بات معروفا)**

- **استخدام الكلمات الرنانة** (بوقٌ خفيٌ يغذي الإعلام بمعلومات مغلوطة).
- **مهاجمة مصادر المعلومات وانتقاء مصدر داعم لهذا الهجوم** (على لسان كاتب أمريكي متخصص في شؤون الأمن القومي يهاجم مصدر معلومات يهاجم المملكة ويصرح بأنه على علاقة بالجماعات الإرهابية).
- **استخدام أسلوب التنميط Labeling** وكلمات وصفية (تضليل إعلامي شرس- تسريبات لمصادر مجهولة – رَجُل الدوحة في شبكة التضليل- عمل مأجور).
- **تكريس مفهوم المؤامرة** (مضمون الحملة استهداف السعودية).

**التقرير الثاني عشر (دول عربية تستهجن الحملة القطرية ضد السعودية في قضية خاشقجي).**

- يرصد التقرير **ردود أفعال** رسمية أو شعبية من دول عربية **داعمة** لموقف المملكة ومنددة بالحملة عليها (لقطات صوتية وتغريدات لوزراء خارجية البحرين والإمارات، وهاشتاج لنشطاء مصريين على تويتر).
- **تكريس نظرية المؤامرة** (حملة إعلامية من قطر تركيا- استهداف السعودية اتهامات مفبركة- شائعات).
- استخدام **الكلمات الرنانة** على لسان المصادر (ارموا أقنعتكم فنحن معها "أي مع المملكة"- أن نقف معها يعني الوقوف مع الشرف والعزة والخير).

**ملاحظات عامة على القصص الخبرية التي قدمتها قناة العربية بشأن قضية خاشقجي**

- لم تتطرق التغطية السعودية المتأخرة لاختفاء خاشقجي داخل القنصلية، أو أي من الروايات الرسمية التركية ومناقشتها، وبدلاً من ذلك، ركز الإعلام السعودي على استهجان مصدر رسمي (مجهول)، للتصريحات التي تتحدث عن مقتل خاشقجي بعد اختفائه داخل القنصلية في إسطنبول، دون أخذ أي من التصريحات الرسمية التركية أو مناقشتها.

- كل القصص التي تم تناولها دارت حول نظرية المؤامرة الموجهة نحو المملكة من قطر وتركيا وأذرعهم الإعلامية، أكثر من تركيزها على مستجدات الموقف، إلا عندما يكون هناك إبداء تعاون من طرف السعودية لكشف الحقيقة، أو تصريحات أمريكية أو تركية إيجابية نحو المملكة.
- محدودية الفيديوهات المعروضة، وتكرار فيديوهات معينة.
- اتخاذ المعالجة طابع الإكليشيه، أو الجمل الجاهزة الدارجة في الإعلام الموجه.
- كل القصص الخبرية محل التحليل اتضح أنها تقارير داخلية Indoor reports دون الخروج من الاستوديو لأي موقع من المواقع المتعلقة بالحدث، كذلك الاعتماد شبه التام على المادة الأرشيفية واللقطات الصوتية الواردة عبر وكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما يعد قصورا في التغطية لحدث مهم بهذا الحجم.
- استخدام الموسيقى بشكل مكثف في التقارير المنتجة، فاصطبغت التقارير بالعاطفة بدلا من الواقع الذي يعد سمة أصيلة للأخبار.
- اتسمت التقارير بقصر مدتها حيث تراوحت بين دقيقة – لدقيقتين.
- ظهور علامات التحيز بلغة الجسد أو نبرة الصوت، وكلها في صورة سخرية أو علامات تعجب.

## ثانيا القصص الإخبارية على قناة الجزيرة

**التقرير الأول** بعنوان: (**حديث خديجة جنكيز خطيبة خاشقجي لجريدة الصباح التركية).**

- تحيز التقرير **بأسلوب الإغفال،** حيث عرض صورتين ثابتتين لخاشقجي وخطيبته مصحوبتين بسرد تفصيلي مكتوب ومقروء لحديثها مع الجريدة، **دون التعرض لأي جانب آخر من القصة**.
- بدأ التقرير وانتهى **بجمل عاطفية رنانة** على لسان خديجة مخاطبة خاشقجي، ففي البداية تقول (كنتَ ضحيةً لخطط أحد الظالمين)، وفي الختام تقول (ومهما كان أملي ضعيفا، سأنتظرك على أحر من الجمر).

**التقرير الثاني بعنوان (مراسل الجزيرة وتفاصيل جديدة لمقتل خاشقجي وتقطيع جثته)**

تقرير حي من الموقع مع مراسل القناة من أمام القنصلية السعودية في تركيا، اعتمد على معلومات من مصدر أمني تركي مجهول، مصحوبا بلقطات أرشيفية لتحركات أمنية حول مقر القنصلية، ولشخصيات يشتبه تورطهم في القضية. **ونرصد فيه:**

- **تحيز التأكيد**: حيث دار الحوار بين مذيع الاستوديو والمراسل لمدة ٨ دقائق حول نقطة واحدة وهي تأكيد النية المبيَّتة للجريمة قبل الإعلان عن نتائج التحقيقات.
- **تحيز انتقاء الفيديوهات:** من خلال كل الصور التي يظهر بها ولي العهد السعودي وبصحبته ماهر المطرب المشتبه في تورطه بالقضية.
- **تحيز باستخدام الكلمات التي تثير عاطفة شديدة**: حيث كرّر المراسل ومذيع الاستوديو عدة مرات كلمات (تقطيع وتغليف الجثة في عدة دقائق).

**التقرير الثالث بعنوان (ما الذي قاله المطرب بعد اغتيال خاشقجي؟)**

- يدور التقرير حول معلومات سربها الأمن التركي حول مكالمة من المطرب -أحد رجال المخابرات السعودية- تم اعتراضها تشير -وفقا للتقرير -إلى تورط ولي العهد السعودي في الأمر، كذلك يتناول صورة بالأشعة السينية إلى محتوى حقيبة أحد المتهمين على أدوات للتصفية الجسدية معروفة لأجهزة المخابرات، للتدليل على النية المبيَّتة للتصفية.
- **الاستهلال بكلمات منحازة رنانة** :حيث يبدأ التعليق الصوتي بصور لماهر المطرب المتهم بالتورط في القضية قائلا "كان متلهفاً إذن لنقل الخبر لمن كانوا في انتظاره بالرياض"
- **التحيز باستخدام الكلمات التي تثير عاطفة شديدة:** مثل " تقطيع الجثمان"- فريق الإعدام".

**التقرير الرابع بعنوان (مصدر لأمني يكشف تفاصيل مروعة لاغتيال خاشقجي)** من خلال بناء تصور مرئي بالجرافيك لطريقة ومكان القتل والتمثيل بالجثة بناء على معلومات غير رسمية من مصادر مجهولة من الأمن التركي.

- **التحيز باستخدام الكلمات التي تثير عاطفة شديدة** (تقطيع الجثة – طقوس القتل- طبيب التشريح البارع في تقطيع الجثث في وقت قياسي).

**التقرير الخامس بعنوان (فريق من ١٥ سعوديا وصلوا إلى اسطنبول في مهمة خاصة)** وهو عبارة عن تصور تفصيلي لسيناريو الحادث، من خلال الجرافيك، وصياغة التعليق الصوتي تصور الواقعة كأنها عمل درامي، رغم أنه مبني على معلومات غير رسمية وتقارير إعلامية تركية.

- **كلمات المقدمة شديدة التأثير في العاطفة** (هؤلاء أتوا في مهمة خاصة جدا... في إشارة إلى أسماء وصور أعضاء ما سمى بفريق الاغتيال- منشار عظام لتقطيع أوصاله) .
- توجيه **اتهام مباشر قبل ظهور الحقيقة**- على لسان نيويورك تايمز- للديوان الملكي بأنه من أصدر التعليمات بالتصفية.

**التقرير السادس بعنوان صحيفة الصباح التركية تروي تفاصيل التسجيل الصوتي لمقتل خاشقجي،** والذي تم بثه على الهواء مباشرة من داخل الصحيفة بلقاء رئيس قسم التحقيقات بالصحيفة التي نشرت أسماء وصور أعضاء ما سمي فريق الاغتيال.

- **التحيز بانتقاء المصادر :**حيث دار التقرير بكامله من داخل الصحيفة التي اعتبرتها الجزيرة مصدرها الأساسي، وبدورها نسبت الجريدة كل معلوماتها لمصادر أمنية تركية.
- **التحيز بانتقاء حقائق مختارة للوصول إلى استنتاجات**: حيث دار الحوار بشكل رئيسي حول وجود تسجيل صوتي التقطته ونقلته ساعة آبل Apple التي قيل إنها مرتبطة بهاتف خاشقجي المحمول، والذي كان حينذاك في حوزة خطيبته خارج القنصلية. في حين أنه كان يجب التحقيق في مدى صحة هذه التقنية من شركة آبل ذاتها، كمصدر قياسي لمدى صحة الفكرة.

**التقرير السابع** بعنوان **(تفاصيل جديدة عن مقتل خاشقجي يكشفها مصدر أمني).**

وهو بث حي على الهواء مع مراسل المحطة من أمام منزل السفير السعودي في اسطنبول . يسرد إجراءات التحقيق وجمع الأدلة من جانب الأمن التركي .ونرصد فيه:

- **استخدام الكلمات المؤثرة** (إذن تم تقطيع الجثة وتغليفها).

**التقرير الثامن بعنوان (تركيا تتهم السعودية بعدم التعاون في التحقيق)**

- **استخدام لهجة السخرية** في مقدمة التقرير (ادخلوا ..لا تدخلوا ..فتشوا ..لا تفتشوا .. على حافة الـ "نعم "والـ "لا "يراوح الموقف السعودي...).
- (تُـرك الحـديث عـن قضـية يتحـدث عـن رؤسـاء دول وإعـلام دولـي لـوزير الداخليـة السعودي، وكأنه حادث سير في الرياض).
- **استخدام الجمل الرنانة** "فهل أريق دم ومُسح؟" والجملة الصوتية مغطاة بصورة العائلة المالكة في اتهام واضح بالتورط.
- (وسائل إعلامها تحاول عبثا أن تخلق الماء بالزيت).
- **تحيز انتقاء المصادر:** حيث أبرز التقرير:

أ - تصريحات مصادر تركية مجهلة حول تعنت السعودية تجاه التفتيش الجنائي داخل مقر القنصلية دون ذكر التصريحات الرسمية المقابلة من المملكة.

ب -تأكيدات لصحيفة الواشنطن بوست بحيازة الأتراك لتسجيلات قاطعة وتفاصيل "مقززة "حول تقطيع جسده.

ت- نقلا عن صحف تركية أن القنصل السعودي "في حالة ذعر".

**اللجوء للإطار الهجومي**:

أ- (صمتت المملكة بعد أيام من اصطناع اللامبالاة وتركت المهمة لوسائل إعلامها وجيوش الذباب الإلكتروني).

ب– انتقاد موقف وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لصمته إزاء مطالبات دولية بالكشف عن الحقيقة، واصفة إياه قائلة "لم يخرج لترميم سمعة بعثات دبلوماسية أصبحت في الأذهان مسارح محتملة للقتل، تاركاً صورة تزداد قتامة وسمعةً تهوي".

ج- عرض صور مسيئة لولي العهد السعودي ظهرت في احتجاجات بالدول الغربية تندد بالموقف السعودي.

التقرير التاسع بعنوان لغز خاشقجي.. المحققون الأتراك يحاكون وقائع الحادثة

- **استخدام الكلمات الرنانة:** (بينما كانت تنتظره بالخارج .. كان جسده بالداخل يقطع ويعبأ في حقائب بلاستيكية)

- إن صحت هذه الرواية والسيناريو المروع، يثبت أن قتل الرجل كان مع سبق الإصرار وليس كما يشاع بأن تصفيته كانت بالخطأ.

**التقرير العاشر بعنوان (الغباء أم الاستهتار وراء فضح مرتكبي جريمة خاشقجي)** حول لقاء مفاجئ بين وزير الخارجية الأمريكي وولي العهد السعودي، وأخطاء فريق الاغتيال التي كشفته.

- **استخدام الأسلوب الأدبي في تركيبات اللغة بغرض السخرية**: (كان اللقاء امتحانا عسيرا لولي العهد السعودي) – (يبدو أنه بوغت) – (الضيف الذي جاء على عجل جعل المضيف يغتصب الابتسامات ليبدو طبيعيا) – (عندما تقترب منه الكاميرات يبدو خافض البصر كمن يدفع عنه حرجا)- (أفشل عملية اغتيال في التاريخ، إذ غاب عنها احتراف الأجهزة الاستخباراتية).

- **توظيف الإطار الهجومي ضد ولي العهد** (الأمر يبدو كما لو كان مؤامرة حاكها بنفسه ضد مستقبله السياسي) - اتهامه بإنشاء فريق أمن خاص به.

- **استخدام كلمات تسمية للتنميط:** (الأمير المتعجل الطموح الراغب في القفز على كل ما هو مؤسسي).

**التقرير الحادي عشر: بعنوان (من هو جمال خاشقجي؟)** لسرد سيرته الذاتية وتعرضه للتضييق عدة مرات بسبب مواقفه.

- **انتقاء حقائق معينة والتركيز عليها** :ذكر التقرير أن من دوافع تصفيته، موقفه من مقاطعة السعودية لقطر، وانتقاده للمملكة مع تولي ولي العهد زمام الأمور.

**التقرير الثاني عشر** بعنوان **(ما الذي يخفيه العتيبي عن المحققين بالقنصلية السعودية بتركيا؟)** حول تحليل لغة الجسد للقنصل السعودي في تركيا عند مقابلة مراسل وكالة رويتز.

- **الطابع الذاتي في التقرير من خلال مايسمى التحيز بالتأرجح :**حيث بنى صانع التقرير تكهنات عدة من خلال الحكم على لغة جسد القنصل:

١- (يبدو الرجل متوترا -وضع الرجل يديه في جيبه بينما يفترض لمن في مكانه أن يبسطها - لا يبتسم - الأمر اللافت إكثاره للتلفت في كل الاتجاهات - تكشفه نظرات عينيه -لا يسيطر على حركاته المتوترة مثل إخراجه لسانه من فمه - كلما ترك

مكانا مع مراسل رويترز أعاد النظر إليه خشية أن يكون فاته شيء -عيناه لا تستقران على حال).

٢- لغة جسده تثير تساؤلات :هل كان جزءا من إخفاء جمال، أو اغتياله، أم متواطئا أم متورطا؟

- **التركيز على لقطات للقنصل** وتثبيتها، وتقريبها بهدف الإقناع بتوتره وأن وراءه ما يخفيه .
- **تحيز التأكيد**) :يبدو أن الزيارة كانت لأهداف ترويجية لدحض اتهامات بأقل قدر من حرية مراسل رويترز للتجول في المبنى) - حركات جسد القنصل تتناقض مع الهدف الترويجي من الزيارة.
- لقد حدث كل شيء في القنصلية :من إخفاء وقتل مفترض.
- ربما تركت بعض الأدلة، وهو ما لا يفسر التلكؤ فحسب، بل أيضا يفسر حركات قنصل يفترض أنه محترف لا خائف من ظهور ما يمكن أن يدين أو يجرِّم.
- **استخدام أسلوب السخرية**: السعوديون مازالوا يتلكؤون في فتح القنصلية ومنزل القنصل، لمحققين يريدون العمل (لا السياحة – ولا مجرد فتح الخزانات وإغلاقها والتجول بين المكاتب) في تهكم على تصرفات القنصل عند زيارة مراسل رويترز للقنصلية.

## ملاحظات عامة على تغطية قناة الجزيرة للقصة

- كانت هناك مبالغة في الوقت الممنوح لتغطية القضية، قياسا لأهمية أحداث عالمية كثيرة. فبخلاف القصص الخبرية التي تم تحليلها، أفردت المحطة ساعات مطولة وقوالب متنوعة لتناول القضية، حتى أنها ضمنتها بنشراتها الاقتصادية.
- لا يمكن تحليل محتوى المحطة في معالجة القضية عن الصراع الدائر والتوتر في العلاقة بين قطر والمملكة العربية السعودية، والذي اتضح تأثيره جليا في اتهامات تكاد تكون مباشرة من الجزيرة للعائلة المالكة، وخاصة ولي العهد السعودي.
- كانت الجزيرة أكثر اعتمادا على تسجيلات كاميرات المراقبة والمواد الأرشيفية التي تدعم اتهام المملكة بالتخطيط المسبق للواقعة.

- كانت أكثر تواجدا على الأرض في موقع الحدث وعلى الهواء مباشرة (حول السفارة - حول منزل السفير السعودي -جريدة الصباح التركية)، كما وظفت تقنيات الجرافيك لوضع تصور مبني على معلومات غير رسمية لمصادر أمنية تركية.
- اتسمت التقارير بطول مدتها لتصل أحيانا إلى ثماني دقائق.
- كانت لغة الجسد ونبرة الصوت والأساليب التعبيرية التي قدمها المراسلون والمذيعون بها قدر واضح من التحيز الذي لا تحتمله المادة الإخبارية.

## ثانيا: نتائج المقابلة المتعمقة مع عينة من خبراء الإعلام الدولي

- كانت معظم نقاط دليل المقابلة من نوعية الأسئلة المفتوحة، وأجاب الخبراء بنقاط وشواهد، أيدت إلى حد كبير نتائج التحليل الكيفي للدراسة، كما يتضح فيما يلي:

**١- بالنسبة لفترة العينة محل التحليل (١٨ يوما) منذ الاختفاء وحتى الإعلان الرسمي عن مقتله في القنصلية:**

- **أشار كل الخبراء إلى أنها المرحلة الأنسب للأسباب التالية:**

أ- كانت قابلة للتدخلات السياسية، وبالتالي تتضح قطبية التحيز.

ب- التركيز على فترة ما قبل الإعلان الرسمي عن مقتل خاشقجي، حيث كانت القناتان محل البحث (الجزيرة والعربية) توجهان التغطية لأغراض سياسية .كانت الجزيرة تحاول إلقاء اللوم على السعودية وإثبات تورطها في اختفاء خاشقجي بينما كانت العربية تبرئ السعودية وتلقي باللوم على تركيا وقطر أحيانا. وبالطبع لا يمكن النظر إلى توجه القناتين دون الإشارة إلى الخلاف السعودي القطري الحالي.

ت- لأنها فترة سادتها افتراضات كثيرة، وهذا في حد ذاته مؤشر على التحيز قبل معرفة الحقائق. (في تلك الفترة: هجوم أعمى مقابل دفاع أعمى).

**٢- هل يمكن الحكم على الجزيرة بالتحيز في تغطية هذه القصة، رغم ثبوت صحتها بعد عدة أيام؟**

- أجابت كل مفردات العينة بتحيز الجزيرة رغم ثبوت صحة الوقائع، وجاءت إجاباتهم كالتالي:

أ- لأن التغطية لم تكن معلوماتية فقط وإنما كانت تتيح المجال بشكل كبير لأصحاب المواقف السياسية المعادية للنظام الحالي في السعودية مثل المعارضين السعوديين

المقيمين في لندن وكانت أيضا التغطية تتعمد استضافة مصدر ضعيف الحجة ليمثل الرأي السعودي الرسمي وكان عادة صحفي عراقي مقيم في لندن وهو أولا بعيد عن صناعة القرار في السعودية وثانيا كان يدلي بتصريحات غير منطقية مما يضعف موقفه أمام المشاهد وبالتالي يضعف موقف السعودية .وبالرغم من أن الجزيرة لم تكن قادرة على استضافة متحدثين سعوديين لأن القناة محظورة في السعودية ولكن كانت هناك وسائل أخرى لإبراز وجهة النظر السعودية مثل البحث عن متحدثين يتميزون بقدر أكبر من المنطق والمصداقية .

ب- بالتأكيد هي كانت منحازة في تغطيتها والسؤال الذي لو تم الإجابة عليه سيحسم المسألة: ماذا لو كانت قطر على علاقة جيدة بالسعودية هل كانت تغطية الجزيرة لمقتل خاشقجي بنفس الأداء؟

ت- أبدت الجزيرة تحيزاً واضحا وتغطية غير مهنية أو موضوعية، رغم تطابق بعض المعلومات خلال التغطية بما تم الإعلان عنه لاحقا من جانب السلطات السعودية واعترافها بمقتل خاشقجي، بل إن الجزيرة تمادت في تضخيم وتهويل التغطية لما بعد الإعلان السعودي ولمدة شهرين أو أكثر ببث أخبار وصفتها بالعاجلة وأضفت عليها صبغة الآنية والحداثة، رغم تفاهة التفاصيل والمعلومات ولكن كانت تستخدم كل الأدوات المتاحة دون مهنية لإثبات وجهة نظر معينة وبث رسائل مضادة ضد الجانب السعودي لحساب الجانب التركي وبدا ذلك جلياً جداً.

ج- لأنها كانت تعتمد على ما يمكن تسميته إخباريا بإطلاق "الافتراضات" المبنية على كليشيهات أو صور نمطية عن شخصية مثل خاشقجي كمعارض وكدولة مثل السعودية مقابل دولة مثل قطر، وبالتالي حتى ولو ما أطلقته كان صحيحا كحادث ولكنه اعتمد على معلومات مسبقة مشوهة ومضللة، وهذا ما نسميه بالتلاعب في المعلومات Manipulation.

د- كانت الجزيرة متحيزة في تلك الفترة لأن لهجتها كانت تحريضية ضد المملكة.

هـ- عملت على طرح التكهنات، وسارعت بالإشارة إلى النتائج قبل إعلان مقتله رسميا.

**٣- أما بالنسبة لمؤشرات التحيز في تلك القضية وفقا لآراء الخبراء:**

**أولا: بالنسبة للجزيرة:**

١- خصصت القناة مساحات من الوقت بشكل مبالغ فيه، لتغطية القضية على حساب أي تطورات أخرى في أنحاء العالم، لدرجة أنها كانت تقحم القضية في الملفات غير السياسية مثل النشرة الاقتصادية. فتصدرت القضية نشراتها وعناوينها وبرامجها وتغطياتها لمدة تراوحت بين ٣-٤ شهور على حساب ملفات وقضايا أخرى أكثر أهمية تدور على الساحة العربية والدولية مع تعمد الإثارة وإعادة فتح الحديث في تفاصيل انتفت أهميتها وأُشبعت بحثاً ونقاشاً في حينه وهذا عكس إفلاس القناة.

٢- تعاملت بنظام الرأي الواحد، ولم تحاول أن تدمج مصادر سعودية في القصة.

٣- التكرار -مثلا قناة الجزيرة تنتج فواصل خاصة في حالة القضايا المهمة والهدف منها توجيه رأي المشاهد تجاه نتيجة محددة سلفا.

٤- القناة كانت تكرس التغطية لإثارة الرأي العام وتعبئته بشأن القضية ولوم السعودية .

٥- استضافة قليل من المتحدثين الذين يمثلون وجهة النظر السعودية ولكنهم لا يتحلون بالمصداقية وكانوا غير قادرين على تقديم إجابات منطقية.

٦- الجزيرة كانت تريد أن تثبت مقتل خاشقجي في القنصلية السعودية ليس دفاعا عن الرجل وإنما نكاية في السعودية.

٧- بالرغم من أنها كانت تتسم بمصداقية نوعا ما، وتعتمد على مصادر لعلاقاتها الجيدة مع المسؤولين الأتراك، إلا أن التغطية كانت موجهة على خلفية الموقف السياسي بين البلدين.

٨- طبيعة اللقطات المصاحبة للسرد كان فيها تحيز واضح خاصة تجاه ولي العهد السعودي.

٩- التركيز على المصادر التركية بإجراء اللقاءات معهم في تقارير المراسلين.

١٠- التركيز على محاولات السعودية التغطية على الأمر على حساب التوازن في التغطية.

١١- تكرار كلمات ذات تأثير عاطفي سلبي مثل (التعذيب -التقطيع -التغليف والتعبئة - التآمر المسبق-المنشار والأكياس البلاستيكية).

١٢- تجاوز القناة ومذيعيها ومراسليها الحد الفاصل بين المهنية والتطاول والتشهير والإساءة لبعض الشخصيات.

١٣- منذ اليوم الأول وصفت الجزيرة حادثة اختفاء خاشقجي بالجريمة المدبرة، وكانت المصدر الأول الذي يكشف عن وجود خطيبة تركية، وينقل تصريحاتها وشهادتها فورا بعد ساعات من اختفائه، مع اتهامات بتورط القنصلية السعودية في اختفائه والتلميح بفرضية (اغتياله).

١٤- ظهر المشهد على شاشة الجزيرة وكأنه معد له مسبقاً، وكأنها كانت على علم بأن خاشقجي سوف يختفي، ودل على ذلك جهوزية وسرعة بث تسجيلات لكاميرات المراقبة على باب القنصلية السعودية التي تُظهر دخول خاشقجي، ولقطات تُظهر انتظار خطيبته في محيط القنصلية! وكما هو معروف أن كاميرات المراقبة لا يتم تفريغ محتواها وإعلان تفاصيل ما جاء فيها للإعلام بالسرعة التي تعاملت معها الجزيرة.

١٥- معظم الأخبار العاجلة التي كانت تدّعي الجزيرة تفردها بها حصريا، كانت مجهلة وغير منسوبة لمصدر رسمي محدد خاصة التركي واكتفت بالنقل عن "مصدر أمني مُطلع، مصادر تركية رفيعة، شهود عيان، عاملون في القنصلية، تسجيلات من داخل السفارة ...الخ"، وهذا أضعف من الرواية الخبرية في الجزيرة وأظهر تحيزها، وانتفاء الموضوعية في التناول.

١٦- سارعت الجزيرة بالتسويق لفرضية اغتيال ومقتل خاشقجي قبل الإعلان السعودي الرسمي، وقبل التأكد من استمرار وجوده من عدمه داخل القنصلية، وبدأت في وضع سيناريوهات لجريمة القتل مستخدمة التشهير والاتهامات المنسوبة للسلطات السعودية وجزمت بأنها بأوامر من ولي العهد السعودي، ومن ثم انتقلت إلى التسويق الدولي لحيثيات القضية من طرف واحد، بما يدعم الاتهامات التركية للسعودية، ويشكك في الرواية السعودية، بينما يؤكد على بطش وإرهاب النظام السعودي تجاه معارضيه.

١٧- تسريب الجزيرة لتفاصيل الأصوات المسموعة خلال ارتكاب الجريمة من داخل القنصلية والأدوات المستخدمة في القتل قد يشير إلى حقيقتين مهمتين :أولا //أن تعاوناً

وتنسيقاً مخابراتياً تاماً يجري بين الجزيرة والسلطات الأمنية التركية بنقل تفاصيل تسجيلات لأجهزة تنصت تركية مزروعة داخل القنصلية.

**ثانياً**: تسهيل الترويج للرواية التركية وإضفاء صفة الرسمية على كل ما يرد من أخبار ومعلومات خاصة بعد تأكدها فيما بعد وبالتالي التأثير على الرأي العام الدولي بتورط السعودية في جريمة لا يمكن السكوت عنها.

١٨- الاعتماد على قوالب محددة تخص السعودية والجمع بين أزمة اليمن ودور السعودية فيها ووصف السعودية بأنها نظام غاشم عموماً، والتدليل بحربه في اليمن. فهنا استخدام دليل غير ذي صلة لإثبات ما تقول، وهو ما يشجع على التفكير غير العلمي لدى الجمهور المُستقبل، أي التفكير غير القائم على معلومات متسقة واضحة غير مشوهة.

١٩-استخدام تقارير لمنظمات دولية حقوقية كالعفو وهيومان رايتس لإدانة السعودية، وبالرغم من إمكانية استخدام تقارير هذه المنظمات لأنها في حد ذاتها معلومة موثقة بغض النظر عما تدينه أو ترفضه، لكن الجزيرة كانت تستخدم التقارير في إشعال مواقف، وكانت حتى في حوارها على الهواء تحاور أعضاء هذه المنظمة باعتبار أن كلامهم صحيح بشكل مطلق، ولكن صحفياً يفترض أن جزءاً من دور المذيع هو أن يقوم بدور-مجازياً- (محامي الشيطان) أي يعتبر نفسه ليس طرفا مع المنظمة، ولكنه الطرف الآخر ويطرح تساؤلات من شأنها مساعدة المنظمة على إيجاد دلائل على ما تقول أي دلائل منطقية مثبتة بمصادر. فمثلاً لا يمكن طرح مسألة أن السعودية باتت مدانة في نظر المنظمة بدون أن يسأل المذيع: من أتيتم بهذا القول؟ ما مصادركم؟ وما طبيعة هذه المصادر؟ وكيف تواصلتم معها؟

٢٠- تقديم تسريبات الفيديو الخاصة بذبحه بالسفارة وكأنها حقيقة –مطلقة وواقع مثبت. فإشكالية استخدام التسريبات هي إشكالية كبيرة جدا في الصحافة العربية التليفزيونية والإذاعية، ويجب تشكيل الوعي الصحفي بأن التسريبات لا تعد مصدراً إلا بشروط محددة، لو لم تثبت فإنها لن تكون خبرا، وهذا يستلزم إلمام الصحفي بأحدث مواقع وتطبيقات تحري الدقة في الصور الفوتوغرافية والفيديوهات والمواد الصوتية، وكيفية التأكد من مدى قدمها أو حداثتها، ومدى ارتباطها بالموضوع الإخباري.

٢١- بناء وتصدير حكم بتورط الأمير محمد بن سلمان بمقتل خاشقجي استنادا لمقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" وهي صحيفة مشكوك في حيادها هي الأخرى، بعد الكشف في أكثر من مناسبة، تبنيها لأجندة قطرية واضحة، ما يجعل الاستناد إليها في عدة تقارير، دون الاستناد لمصادر إعلامية أخرى دليلا على تحيزها.

٢٢ -استخدام أسلوب التقريع والمفارقة الدينية، وهو ما يظهر جليا في عبارات وردت في أحد التقارير مفادها أن الدولة الإسلامية الأولى والتي يقترن وجودها بالكعبة، لا يتسع صدرها لأحد معارضيها..

٢٣- تغطية الجزيرة كانت محظوظة وموفقة إلا أنها لم تكن صادقة، لأن الصدق يشترط التجرد من الدوافع السياسية.

٢٤-خضعت الجزيرة للاستقطاب التركي القطري فاصطبغت تغطيتها بالمبالغة والشماتة والنكاية السياسية.

**أما بالنسبة لمظاهر التحيز في تغطية قناة العربية كما رآها الخبراء فكانت كالتالي:**

١- تحولت من قناة ذات طابع دولي إلى قناة ناطقة بلسان النظام الحاكم، فبنيت قصصها الإخبارية على فكرة مهاجمة قطر بشكل أكبر من تركيزها على القضية ذاتها.

٢- تجاهلت القناة القضية في البداية ولعدة أيام، بشكل لا يتناسب مع الاهتمام الإعلامي العالمي بها. ثم بدأت في الدفاع الحذر لصالح الجانب السعودي بعدم الإسهاب في التفاصيل الدقيقة والاكتفاء بالأخبار المقتضبة، ونفي أي صفة جنائية، أو اختفاء مقصود لخاشقجي داخل قنصليتها، مع التأكيد منذ البداية على خروجه من القنصلية بعد انتهاء معاملته هناك.

٣- تدرجت التغطية مع الوقت إلى الرد على ما وصفته بـ)الادعاءات(، التي وردت في الإعلام التركي والإعلام المضاد المتمثل في الجزيرة وبي بي سي والتي تتهم السعودية وولي عهدها بالتورط في اغتيال خاشقجي، ببث تقارير وتحليلات إيجابية عن المملكة وحركة الإصلاح والتنمية التي يقودها ولي العهد السعودي وما تشمله من إطلاق الحريات الصحفية ومحاربة الفساد واحترام حقوق الإنسان .

٤- بعد الاعتراف السعودي الرسمي بالجريمة استخدمت العربية وصف (المرحوم جمال خاشقجي) و(المواطن السعودي جمال خاشقجي رحمه الله) وتكرار بث صور وفيديوهات تقديم خادم الحرمين وولي العهد السعودي واجب العزاء لأبناء القتيل والاعتذار عما حدث من قتل عن طريق الخطأ بواسطة فريق المحققين مع التأكيد على محاسبة المتورطين دون تمييز.

٥- تبنت القناة روايات غير منطقية مثل مسؤولية قطر وتركيا.

٦- اتبعت القناة سياسة الإنكار لما تردد عن وجود فريق أمني للقيام بالمهمة، عندما ظهرت صوره في وسائل الإعلام وزعمت أنهم مجموعة سائحين .

٧- قناة العربية تأرجحت تغطيتها، فانتهجت الكذب المتعمد في بادئ الأمر لتضليل الرأي العام، وحاولت بشتى الطرق ان تثبت عكس ما تتناوله قناة الجزيرة، بدلاً من أن تحاول إظهار الحقيقة. لكن بعد اعتراف المملكة بمقتل خاشقجي داخل القنصلية في شجار، انتقلت تغطية العربية إلى أن المسؤولين عن مقتله سيحاسبون وركزت على أن ولي العهد لم يكن على علم وبدأت تردد هذه النغمة طوال اليوم على الشاشة وأن المملكة لن تتغاضى عن محاسبة من قاموا بهذه الواقعة.

٨- التعميم بإطلاق صفات عامة غير موثقة بدليل معين، على شريحة ما مثل العاملين بمنظمات حقوقية دولية أو غيرها من المدافعين عن قضايا تشبه الراحل خاشقجي. كذلك التعميم فيما يتعلق بشريحة المعارضين بدولة مثل السعودية ممثلين في خاشقجي حيث رسم صورة أي معارض باعتباره (مضرا بالأمن القومي-محرضا-ينادي بالليبرالية ..)، وهي صورة نمطية في الإعلام العربي بشكل يضر بمبدأ الديمقراطية.

٩- مجهولية المصدر للخبر الصحفي أي الاعتماد على مصادر مجهلة مثل (قال مراقبون.. قال محللون.. صرح مسئول رفيع ..)، أو حتى ولو كان المصدر موثقا فهو ضعيف، أو لم يتم التأكد من كلامه بمصدر آخر، وهذا ما يسمى مثلا في بي بي سي "قاعدة مصدرين فأكثر" التي لابد أن تسبق نشر أي خبر لأنه بدونها لا ينشر أي خبر طالما لم يثبت من مصدرين فأكثر.

١٠- مهاجمة الدولة التي ارتكبت فيها الجريمة، باعتبارها مفجرة ما وقع وأنها هي من تريد تشويه السعودية لأسباب سياسية.

١١- استخدام الصراع في اليمن كمدخل لإثبات نزاهة السعودية باعتبارها تحارب من أجل إنسانية اليمنيين لمجرد حشد وتعبئة الرأي العام العربي ضد خاشقجي وتركيا.

١٢- كانت متحيزة بحكم تمويلها وملكيتها، كما لا يمكن عزل تحيزها عن العلاقة التي تحكم الموقف بين قطر والسعودية، والحصار الخليجي لقطر، حتى أن العربية كادت أن تلقي بتهمة اختفاء خاشقجي على قطر.

١٣- التركيز على الرواية السعودية وتجاهل مصادر الأمن التركية.

١٤-التركيز على الجانب الإيجابي من رد الفعل الأمريكي حيال القضية.

١٥-إسباغ القضية ثوب المؤامرة تجاه السعودية بغض النظر عن حقائقها.

١٦- خضعت العربية للاستقطاب الإماراتي السعودي، فلجأت إلى التمويه وتبني الروايات المتناقضة التي انتقلت من النفي القاطع، والتنديد بتضليل الإعلام القطري، إلى مرحلة الإقرار بموت خاشقجي والتأكيد على محاسبة المتورطين.

- **وباستخدام مقياس التمييز الدلالي لتقييم مستوى التحيز بالقناتين وفقا للخبراء**

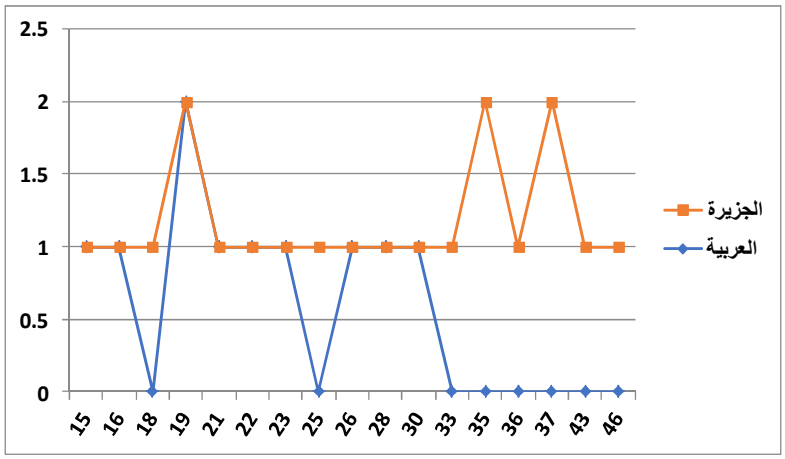


**شكل رقم (١)**

**تقييم مستوى التحيز بقناتي الجزيرة والعربية وفقا للخبراء**

- يتضح من الشكل السابق أن تغطية كلتا القناتين شابها التحيز بآليات متباينة (مثل تجهيل المصادر-التحيز الأيديولوجي- تحيز اللقطات والاقتباسات- انتقاء الحقائق- ذاتية

المراسلين- توظيف الإطار الهجومي أو الدفاعي بدلا من الحقائق- المبالغة أو التهوين من القيمة الخبرية للحدث- استخدام اللغة الرنانة لهدف إقناعي ....).

أ- بالنسبة قناة العربية، تراوح المقياس بين ١٦-٣٣ على مقياس عام تتراوح درجاته بين (١٣-٦٥)، أي أن مستوى التحيز لديها من وجهة نظر عينة الخبراء كان عاليا بشكل كبير، فكلما اتجهنا للدرجة الأعلى، دلّ ذلك على انحسار التحيز.

ب-بالنسبة للجزيرة، تراوح المقياس بين ١٥-٤٦، أي أنها كانت متحيزة بالطبع، إلا أنها كانت أقل تحيزا من العربية، ويرجع ذلك بالتأكيد إلى توافر أدلة مستقاة من الجانب التركي تم توظيفها في المعالجة، وثبتت صحتها لاحقا.

**خلاصة الدراسة وما تثيره من أبحاث مستقبلية**

- سعت هذه الدراسة إلى استنباط آليات التحيز في تناول القصص الخبرية ذات الطابع الدولي بقناتي الجزيرة والعربية، بدراسة حالة مقتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي بقنصلية بلاده في تركيا، باستخدام مرجعيات لدراسات سابقة تناولت التحيز الإخباري، واستخدمت الدراسة أداة التحليل الكيفي للمضمون، للاستدلال بنصوص ولقطات صوتية واستشهادات ومصادر ولغة اتصال غير لفظي، ودراما إخبارية كان من الصعب أن يتضمنها التحليل الكمي. كما استخدمت الدراسة أداة المقابلة المتعمقة مع خبراء عملوا بمجال الإعلام الدولي، واشتملت على أسئلة كيفية مفتوحة، إضافة إلى مقياس للتمييز الدلالي لمستوى التحيز في القناتين. وتوصلت الدراسة – بشقيها- إلى أن كلتا القناتين كانتا متحيزتين، لأسباب متناقضة، وبنسب متفاوتة في تلك الآليات.
- وتثير الدراسة عدة نقاط بالنسبة للبحوث المستقبلية فيما يتعلق بدراسة التحيز:

أ- أهمية توظيف مزيد من أدوات المسح الكيفي على مستوى المضمون أو المستوى الميداني، وذلك لإكساب دراسات التحيز مزيدا من العمق.

ب- ضرورة التزام الباحث نفسه في الدراسات الكيفية المقارنة، باستخدام لغة علمية تتجنب التحيز في توصيف المحتوى، حتى لا تقع النتائج في حيز الذاتية والتحيز بقدر الإمكان.

ت- الاهتمام بدراسات الحالة، حتى إن لم يكن ذلك في مجال الاتصال السياسي، فقد يكون التحيز لصالح النوع، أو الطبقة الاجتماعية مثلا، وذلك كنماذج تطبيقية لمجالات التحيز، وأسبابه التي يمكن استنتاجها.

## مراجع الدراسة

1- Gentzkow Matthew & Shapiro Jesse M. (2006). Media Bias and Reputation**.** **Journal of Political Economy**, Vol. 114, No.2, pp282.

https://www.brown.edu/Research/Shapiro/pdfs/bias.pdf

٢- فتحي ملكاوي (٢٠٠٤). **التحيز في الفكر التربوي الغربي**، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص١٨١.

3- 711 Political Communication: **Making the News, Bias in the News**. http://www.uky.edu/AS/PoliSci/Peffley/711%20Primer%20News%20Bias%20(3-06).htm

4- **ibid**

٥- محمد صبحي جربوع. مصداقية الأخبار المحلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية لدى طلبة الإعلام في جامعات محافظات غزة، **بحث مقدم للحصول على الماجستير**( القدس: كلية الآداب-الجامعة الإسلامية بغزة،٢٠١٧)،ص٩٥.

6- **Covert Tawnya J., Adkins & Wasburn Philo W., (2008).** Media bias? A Comparative Study of Time, Newsweek, the National Review, and the Progressive coverage of domestic social issues, 1975-2000. (N.Y: Lexington Books) p.125

7- Boxell, Levi (2018): Slanted images: Measuring nonverbal media bias. **Munich Personal RePEc Archive.** https://mpra.ub.uni-muenchen.de/89047/

8- https://issuu.com/dedi.eg/docs/medi_book_final_v8/2?fbclid=IwAR16-cnFU8UCPPM28CBBTygTz5RGGs1Hyae1_BD00NYEDTM3z13tMH-F--8

9- Gentzkow Matthew & Shapiro Jesse M.. **Op.cit**,p282

10- Philip Seib (2017).**Why some Arab countries want to shutter Al Jazeera?** http://theconversation.com/why-some-arab-countries-want-to-shutter-al-jazeera-80600

11- Zayani Mohamed (2005). **The Al Jazeera phenomenon: Critical perspective on new Arab media**. (N.Y: Pluto Press).

http://wisnuprasetya.net/wp-content/uploads/2017/06/The-Al-Jazeera-Phenomenon.pdf

12- Al-Rawi AK (2015) Sectarianism and the Arab Spring: Framing the popular protests in Bahrain. **Global Media and Communication.**Vol.11,No.1,pp 25–42

13- Siegel Robert (2013) Al-Jazeera staffers quit over alleged bias in Egypt coverage. **NPR**,10 July. Available at: http://www.npr.org/2013/07/10/200823466/al-jazeera-staffers-quit-over-alleged-biasin-egypt-coverage (accessed 29 March 2019).

14- Williams L (2014) Inside Doha, at the heart of a GCC dispute. **The National**, 19 March. Available at: http://www.thenational.ae/world/qatar/inside-doha-at-the-heart-of-a-gccdispute (accessed 29 March 2019).

15- Seib Philip, **op.cit**.

16- Hammond Andrew (2012). Saudi Arabia's Media Empire: keeping the masses at home. Arab **Media & Society**, October. https://www.arabmediasociety.com/wpcontent/uploads/2017/12/20071001152622_AMS3_Andrew_Hammond.pdf

17- Mellor N et al. (2011) **Arab Media: Globalization and Emerging Media Industries**. Cambridge (UK: Polity Press), pp17-18

18- Wikileaks (2009) **Ideological and ownership trends in the Saudi media**. 09RIYADH651 May11. E.O. 12958. Embassy Riyadh. Available at: http://wikileaks.org/cable/2009/05/09RIYADH651.html (accessed 29 March 2019).

19- Wikileaks (2015c) **Directorate of General Intelligence – Kingdom of Saudi Arabia**. Availableat: https://wikileaks.org/saudi-cables/doc85590.html (accessed 29 March 2019)

20- Cavgias Alexsandros (et al.) (2018). **Edited Democracy? Evidence of Media Slant in the Coverage of Presidential Debates.**

https://www.fea.usp.br/sites/default/files/anexo-evento/new_draft_2018_v4.pdf

21- Eberl Jakob-Moritz & Boomgaarden Hajo G.. One Bias Fits All? Three Types of Media Bias and Their Effects on Party Preferences. **Communication Research** · December2017 Vol. 44,no.8,pp.1125–1148

22- Martin, Gregory J. and Yurukoglu Ali. 2017. Bias in cable news: Persuasion and polarization. **American Economic Review**. 107(9):2565–2599. https://pubs.aeaweb.org/doi/pdf/10.1257/aer.20160812

23- Budak, Ceren (et al.)(2016). Fair and balanced? Quantifying media bias through crowdsourced content analysis. **Public Opinion Quarterly**. 80(S1): 250–271. https://5harad.com/papers/mediabias.pdf

24- Park Jong Hee (2016).Dynamic Estimation of Media Slant. **Asian Political Methodology Meeting** at Tsinghua University in January 2016. https://asiapolmeth.princeton.edu/sites/default/files/polmeth/files/jongheepark.pdf

25- Agirdas Cagdas (2015).What Drives Media Bias? New Evidence From Recent Newspaper Closures. **Journal of Media Economics** Vol.28,pp123–141.

26- Dalen Arjen Van (2012)." Structural Bias in Cross-National Perspective: How Political Systems and Journalism Cultures Influence Government Dominance in the News **The International Journal of Press/Politics**, January, Vol.17,No.1,pp32-55.

27- Gurun Umit G. and Butler Alexander W. (2012). Don't Believe the Hype: Local Media Slant, Local Advertising, and Firm Value. **The Journal of Finance**. Vol. 67, No. 2,p.p561-597. https://www.jstor.org/stable/41419705?seq=1/subjects

28- Fang Chiang, Chun-, and Knight Brian. 2011. "Media Bias and Influence: Evidence from Newspaper Endorsements." **Review of Economic Studies** 78 (3): 795–820. https://www.jstor.org/stable/23015831?seq=1#page_scan_tab_contents

29- Hopmann David N., (2011). Political balance in the news: A review of concepts, operationalizations and key findings. **Journal of Journalism**,Vol13,No.2,pp1-18. http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.887.9757&rep=rep1&type=pdf-

30- Duggan J. & Martinelli C. (2011). A Spatial Theory of Media Slant and Voter Choice, The **Review of Economic Studies**.Vol.78,Issue2,p.p640-666, https://doi.org/10.1093/restud/rdq009

31- Gentzkow Matthew & Shapiro Jesse M. (2010). What drives media slant? evidence from U.S. Daily Newspapers. **Econometrica**, Vol. 78, No. 1 p.p 35–71. https://web.stanford.edu/~gentzkow/research/biasmeas.pdf

32- Chiang Chun-Fang (2007). **Sources of media bias**. http://homepage.ntu.edu.tw/~chunfang/Bias.pdf.

33- Entman Robert M. (2007).Framing Bias: Media in the Distribution of Power. Journal of Communication, Vol.57,pp.163–173 .**International Communication Association**. http://www.communicationcache.com/uploads/1/0/8/8/10887248/framing_bias-_media_in_the_distribution_of_power.pdf

34- Groseclose, Tim, and Milyo Jeffrey. 2005. "A Measure of Media Bias." **Quarterly Journal of Economics**.Vol.120,No.4,pp 1191–1237. https://academic.oup.com/qje/articleabstract/120/4/1191/1926642?redirectedFrom=fulltext

٣٥- صباح جاسم عودة (٢٠١٥). بناء أجندة الأخبار في الجرائد العراقية وأنماط التحيز في مصادرها. مجلة الباحث الإعلامي، مجلد٧، العدد٢٩، ص ص١٥٨-١٧٧.

https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=111990

٣٦- هشام عطية (٢٠١٢). دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي: صورة الذات العربية في الأزمات وآليات التحيز في التغطية الخبرية. مؤتمر كلية الإعلام جامعة القاهرة،٢٠١٢

٣٧- محمد سعد إبراهيم (٢٠١٠) آليات تشكيل الأخبار في الصحف المصرية وعلاقتها بتعددية المصادر. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، المجلد الأول، العدد الثاني ، ص ص ٢٢٢-٢٥٠.

38- Al-Rawi Ahmed (2017). Assessing public sentiments and news preferences on Al Jazeera and Al Arabiya. **International Communication Gazette**, Vol 79, Issue1.pp26-44. https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/1748048516642732

39- Abunajela, M.M.A. (2015) 'Al-Jazeera (Arabic) Satellite Television: A Platform for the Muslim Brotherhood in Egypt'. **PhD thesis**. University of Bedfordshire. http://uobrep.openrepository.com/uobrep/bitstream/10547/601085/1/repository+version.pdf

40- Azran Tam S., & Pecht Naama (2014).Is there an Al-Jazeera-Qatari Nexus? A study of Al Jazeera online reporting throughout the Qatari-Saudi conflict. **Media, war & conflict**. Vol.7, issue2, pp232-218. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1750635214530207

41- Cherkaoui Tarek (2014). Al Jazeera's Changing Editorial Perspectives and the Saudi-Qatari Relationship. **The Political Economy of Communication**, Vol. 2, No. 1, pp. http://www.polecom.org/index.php/polecom/article/view/28/205

42- Zeng Li & Tahat Khalaf (2012). Picturing terrorism through Arabic lenses: a comparative analysis of Al Jazeera and Al Arabiya. **Asian Journal of Communication**.Vol.22, issue5,p.p 433-448. https://doi.org/10.1080/01292986.2012.701317

43- Ricchiardi, Shelly. "The Al Jazeera Effect", **American Journalism Review**, (March/April 2011).

44- Landers James (2010) Review: Media bias? A Comparative Study of Time, Newsweek, the National Review, and the Progressive coverage of domestic issues, 1975-2000. **By Covert Tawnya J., Adkins & Wasburn Philo W.,** Contemporary Sociology: A Journal of Reviews. Vol. 39, No. 2, pp151-153 https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0094306110039002061O

45- Johnson Thomas J. & Fahmy Shahira (2008).The CNN of the Arab World or a Shill for Terrorists?: How Support for Press Freedom and Political Ideology

Predict Credibility of Al-Jazeera Among its Audience. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1748048508094290

46- Ekström, Mats and Johansson, Bengt (2008) "Talk Scndals", **Media Culture & Society**.Vol.30,No.1,p.p61-79. https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0163443707084350

47- Ayish Muhamed (2005). Political Communication on Arab World TV: Evolving patterns. **Journal of Political Communication**, Vol.19, issue2, p.p137-154. https://doi.org/10.1080/10584600252907416

48- Schleifer, Soliman Abdallah (2005) "Arab Satellite and Democracy," **Middle East Times** Available online http://ics.leeds.ac.uk/papers/vp01.cfm?outfit=pmt&requesttimeout=500&folder=129&paper=2399.

## ملاحق الدراسة

## ملحق رقم (١)

**دليل المقابلة المتعمقة لآراء عينة من خبراء في الإعلام الدولي حول (آليات بناء التحيز في القصص الإخبارية ذات الطابع الدولي : دراسة حالة لمقتل الصحفي جمال خاشقجي).**

- **الأستاذ(ة) الفاضل(ة) /** ----------
- **الـ title /** ----------
- **من فضلك حاول الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بأكبر قدر من التحديد والدقة، إذ أن الهدف من هذه الدراسة استنباط (ملامح) التحيز في بناء القصص الإخبارية، والذي غالبا ما يصعب قياسه بشكل ملموس يخلو من ذاتية التقييم.**

١- تنوي الباحثة دراسة تحيز المحتوى الإخباري لقنوات الجزيرة -العربية- BBC في الفترة من بداية الإعلان عن اختفاء خاشقجي، وحتى قبل إعلان المملكة رسميا عن مقتله بداخلها. لذلك أرجو أولا إسداء النصيحة نحو ذلك (هل هكذا أفضل / أم متابعة التغطية بعد الإعلان؟؟)

---

٢- ما المعايير التي ترونها مهمة للحكم على مدى تحيز معالجة قصة إخبارية؟

١- ----------

٢- ----------

٣- هل يجوز الحكم على تغطية الجزيرة مثلا بالتحيز في التغطية في الفترة بين إعلان الاختفاء وإعلان المملكة عن مقتل الضحية داخل القنصلية – رغم أنه لاحقا ثبت صحة ما قامت بتغطيته بالفعل؟؟

---

٤- من خلال متابعتكم لتغطية قضية خاشقجي .. ما ملاحظاتكم على مدى موضوعية أو تحيز كل من قناتي (الجزيرة – العربية)؟ (أرجو الإجابة بأمثلة من التغطية)

**أولا: الجزيرة** ----------

**ثانيا قناة العربية ----------**

٥- هل يمكن إعطاء درجة من (٥) للعبارات التالية؟ بحيث الدرجة الأكبر تكون لصالح تأكيد الصفة الإيجابية.

**أولا : القصص الإخبارية لقضية خاشقجي على قناة الجزيرة اتسمت بـــ :**

| السمة | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | السمة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- معلوماتية | | | | | | وصفية |
| ٢- فيها إسناد لمصدر | | | | | | مصادرها مجهلة |
| ٣- تستخدم كلمات محددة ذات دلالة واضحة | | | | | | تستخدم كلمات رنانة |
| ٤- تقدم وجهة النظر البديلة | | | | | | تقدم جانبا واحدا للرأي |
| ٥-عناوينها متوافقة مع مضمونها | | | | | | عناوينها لا تدل على مضمونها |
| ٦- منظور موضوعي في المعالجة | | | | | | تعالج القصة من منظور المؤامرة |
| ٧-ركزت على تناول حقائق مجردة | | | | | | هاجمت وسائل الإعلام الدولية التي تتناول القصة |
| ٨-خلت من الأيديولوجية | | | | | | اصطبغت بطابع أيديولوجي |
| ٩-تقارير المراسلين يغلب عليها الموضوعية | | | | | | تقارير المراسلين يغلب عليها الذاتية |
| ١٠-تم فيها معالجة الحقائق المتاحة | | | | | | تم فيها انتقاء حقائق معينة لتقديم نتائج زائفة |
| ١١-عالجت القصة بما يناسبها من قيمة إخبارية عالية | | | | | | حاولت التقليل من أهمية القصة بهدف تقليل تأثيرها |
| ١٢-عرضت لفيديوهات تدعم القصة | | | | | | تجاهلت نسبيا الفيديوهات المتاحة |
| ١٣-اهتمت بشهود العيان والمصادر الرسمية في القصة | | | | | | تجاهلت شهود العيان والمصادر الرسمية في القصة |

**ثالثا : القصص الإخبارية لقصة خاشقجي على قناة العربية اتسمت بـــ :**

| السمة | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | السمة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١- معلوماتية | | | | | | وصفية |
| ٢- فيها إسناد لمصدر | | | | | | مصادرها مجهلة |
| ٣- تستخدم كلمات محددة ذات دلالة واضحة | | | | | | تستخدم كلمات رنانة |
| ٤- تقدم وجهة النظر البديلة | | | | | | تقدم جانبا واحدا للرأي |
| ٥- عناوينها متوافقة مضمونها | | | | | | عناوينها لا تدل علىمضمونها |
| ٦- منظور موضوعي في المعالجة | | | | | | تعالج القصة من منظور المؤامرة |
| ٧- ركزت على تناول حقائق مجردة | | | | | | هاجمت وسائل الإعلام الدولية التي تتناول القصة |
| ٨- خلت من الأيديولوجية | | | | | | اصطبغت بطابع أيديولوجي |
| ٩- تقارير المراسلين يغلب عليها الموضوعية | | | | | | تقارير المراسلين يغلب عليها الذاتية |
| ١٠- تم فيها معالجة الحقائق المتاحة | | | | | | تم فيها انتقاء حقائق معينة لتقديم نتائج زائفة |
| ١١- عالجت القصة بما يناسبها من قيمة إخبارية عالية | | | | | | حاولت التقليل من أهمية القصة بهدف تقليل تأثيرها |
| ١٢- عرضت لفيديوهات تدعم القصة | | | | | | تجاهلت نسبيا الفيديوهات المتاحة |
| ١٣- اهتمت بشهود العيان والمصادر الرسمية في القصة | | | | | | تجاهلت شهود العيان والمصادر الرسمية في القصة |

## ملحق رقم (٢)

### قائمة بعينة الخبراء

| مسلسل | الخبير | الخبرة المهنية بالإعلام الدولي |
|---|---|---|
| ١ | أحمد الشيخ | صحفي بهيئة الـــ BBC |
| ٢ | سلمى عبدالله نجم | صحفية برويترز |
| ٣ | منى وفيق أبو النصر | صحفية بالـــ BBC |
| ٤ | حنان مسلم | صحفية بالـــ BBC |
| ٥ | أحمد فايز | منتج الأخبار بقناة الحرة |
| ٦ | محمد حسان | منتج الأخبار السابق بقناة الحرة والـBBC وFrance24 |
| ٧ | علي عبد العاطي | صحفي بوكالة أنباء رويترز |
| ٨ | مسلم محمد قنديل | صحفي بقناة الحرة الأمريكية |
| ٩ | حافظ الميرازي | مقدم برامج سابق بمحطات العربية والجزيرة وصوت أمريكا |
| ١٠ | هند كرم | رئيس تحرير بوكالة أنباء البحرين |
| ١١ | محمد اليماني | صحفي بوكالة أنباء رويترز |

## ملحق رقم (٣)

## روابط القصص الإخبارية

**أ- قناة العربية**

1-https://www.youtube.com/watch?v=oWv4Ns2gWLk

2- https://www.youtube.com/watch?v=xU0p83z6msc

3- https://www.youtube.com/watch?v=P4bZIaMkmko

4- https://www.youtube.com/watch?v=OJzd-PKClLM

5- https://www.youtube.com/watch?v=QNB8n_KLpqQ

6- https://www.youtube.com/watch?v=6Zs-2cmVwoI

7- https://www.youtube.com/watch?v=hzLJ_HzJ_dc *****

8- https://www.youtube.com/watch?v=hzLJ_HzJ_dc

9- https://www.youtube.com/watch?v=tiDWY8JiLKc

10- https://www.youtube.com/watch?v=ZxuSDvQ0xpA

11- https://www.youtube.com/watch?v=UQzlofYxEl4

12- https://www.youtube.com/watch?v=0Tr0xeO9tNk

**ب- قناة الجزيرة**

1- https://www.youtube.com/watch?v=KXd6tt7Z5pY

2- https://www.youtube.com/watch?v=HktsjEsb6d8

3- https://www.youtube.com/watch?v=CQi7zNK0Uss

4- https://www.youtube.com/watch?v=YHGeQLa8ftM

5- https://www.youtube.com/watch?v=LlgJvULaNuk

6- https://www.youtube.com/watch?v=LJ2lujzU7c0

***** التقريران السابع والثامن بنفس الرابط لأنهما أذيعا داخل مجلة إخبارية واحدة تحت اسم (مرايا)

7- https://www.youtube.com/watch?v=AjTToLb3tio

8- https://www.youtube.com/watch?v=MMgDFUhNz8I

9- https://www.youtube.com/watch?v=R5z2mw6d-xM

10- https://www.youtube.com/watch?v=cGPYrq-gckM

11- https://www.youtube.com/watch?v=Totc5TDQ6Ew

12- https://www.youtube.com/watch?v=3IeR2Xmyx8w